المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
العدد الثامن والأربعون شهر (٦) ٢٠٢٢

# أنماط التعلق السائدة لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الشرقية وعلاقتها ببعض المتغيرات في سلطنة عُمان

**هلال بن خلفان بن ناصر بني عرابة**
إمام وخطيب وزارة الأوقاف والشؤون الدينية
hknhar99m@gmail.com

**سامر جميل رضون**
أستاذ علم النفس الإكلينيكي- جامعة نزوى- سلطنة عمان

## الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط التعلق وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الشرقية بسلطنة عُمان، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية من طلبة الصفين العاشر، والحادي عشر بنسبة (14%) لتطبيق أدوات الدراسة عليهم، والبالغ عددهم (1000) طالب وطالبة من طلبة الصفين العاشر، والحادي عشر، حيث بلغ عدد الإناث (570)، بينما بلغ عدد الذكور (430)، واستخدمت الدراسة مقياس التعلق من إعداد (أبو غزال وجرادات، 2009م)، واتَّبعَتْ المنهج الوصفي الارتباطي وتوصلت إلى النتائج الآتية: جاء نمط التعلق الآمن في المرتبة الأولى بدرجة منخفض، وجاء نمط التعلق القلق في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة، بينما جاء نمط التعلق التجنبي في المرتبة الثالثة بدرجة متوسطة، وبالنسبة للمجموع الكلي لأنماط التعلق جاءت بدرجة متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أنماط التعلق لدى طلبة الصفين العاشر، والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الشرقية تعزى إلى المتغيرات الآتية: (الجنس، والصف الدراسي، والترتيب الولادي، والعلاقة بين الوالدين، والاستقرار السكني للطالب)، وأوصت الدراسة بتزويد الطواقم العاملة في المدارس بنشرات تربوية تتعلق بأنماط التعلق، وأهمية تلك الأنماط، ودورها في تشكيل شخصية الطلاب، وتدريب المعلمين على خصائص المرحلة العمرية التي يمر بها الطلاب.

**الكلمات المفتاحية:** أنماط التعلق، محافظة شمال الشرقية، سلطنة عُمان.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
العدد الثامن والأربعون شهر (٦) ٢٠٢٢

# Attachment Types for Tenth and Eleventh Grades Students at Schools of Ash-Sharqiyah North Governorate and Their Relationship with Some Variables in the Sultanate of Oman

## Abstract

This study aims to address the types of attachment for Tenth and Eleventh Grades Students at Schools of Ash-Sharqiyah North Governorate in the Sultanate of Oman and Their Relationship with Some Variables. The study was conducted on a random sample of the tenth and eleventh grades students with a percentage of (14%) on which the study inventories have been conducted. The number of students in the study sample was (1000) male and female students of both grades; i.e. (570) females and (430) males. The study used the attachment measure of (Abu Ghazan and Jaradt, 2009 AD). The descriptive-analytical approach has been used in this study. The study came up with the following results: the safe attachment was in the first rank with a low degree, the anxious attachment was in the second rank with a moderate degree, and the avoidant attachment was in the third rank with a moderate degree as well. The overall total of the attachment types had a moderate degree. The results also showed no statistically significant differences in the attachment types of the tenth and eleventh grades students at schools of Ash-Sharqiyah North Governorate attributed to the following variables: (gender, school grade, birth order, parents' relationship, and student residence stability). The study recommended providing periodicals for the staff working at schools about the attachment types, their significance, and their role in shaping the student character, as well as training the teachers on the specifications of the age stage of students, introducing parents to the common attachment types, and discussing them about the importance of safe attachment for their children.

***Keywords:*** Attachment Types, Ash-Sharqiyah North Governorate, Sultanate of Oman.

## المقدمة

تعد الأسرة الوسط الأول المؤثر في شخصية الفرد، ونشأة هويته، وبناء ذاته، فمنها يكتسب الكثير من قيم الثقافة، وطرق التفكير، والعادات، والاتجاهات، والميول، والتقاليد، وأساليب التعامل والتواصل مع الآخرين. وتؤكد الكثير من الأبحاث النفسية والاجتماعية والتربوية على أهمية الخبرات الأسرية الأولى في سلوك الأبناء واتجاهاتهم، والتي لها تأثير مهم في نموهم النفسي والاجتماعي، وتكوين شخصياتهم وظيفيا وديناميا. ومما لا يدع مجالا للشك أن ما يتميز به الإنسان من سمات صالحة أو غير صالحة إنما يكتسبه بعد ولادته، ونتيجة لتفاعله مع أساليب تربوية معينة يعيشها في محيط أسرته.

وإن الأسرة هي أكثر المؤثرات أهمية وتأثيرا في توجيه شخصيات الأفراد من جهة، ونموها وتطورها من جهة أخرى، فهي مهد الشخصية The cradle of personality، وهي الجماعة الأولية التي تمد الأبناء بخبرات الحياة وينتمون إليها دون اختيار منهم، كما تمثل أول سياق للارتقاء الاجتماعي نحو المدرسة؛ لذلك اتجه الباحثون نحو دراسة علاقة العوامل والعلاقات الأسرية وأنماط التفاعل الأسري لسلوك الأبناء وشخصياتهم، بالإضافة إلى الدراسات في مجال الجنوح والمرض النفسي، والتي يسلم أصحابها بأهمية العلاقات الأسرية، وأثرها في تحديد سلوك الأبناء من حيث أصبحت تلك العلاقات الأسرية هي الداء، وهي في الوقت نفسه محور العلاج. (Ausubel, L. 2003)

وتعتبر أنماط التعلق بشكل عام امتدادا ما كانت عليه في الطفولة حيث يتعرض الطفل إلى أشكال مختلفة من التنشئة الاجتماعية، منها السوي ومنها غير السوي، والتي تؤثر بلا شك في اتجاهاته نحو والديه، ونفسه، والآخرين، حيث تعتبر الأساس الذي تبنى عليه العلاقات الحميمة والاجتماعية بشكل عام فيما بعد، وتعد مظهرا من مظاهر السلوك الانفعالي والاجتماعي عند الأطفال في المراحل الأولى من العمر. ويعد التعلق رابطا أو وثاقا عاطفيا بين الشخص، ومقدم الرعاية، مثل هذه الروابط تكون تبادلية بين البالغين، لكنها تعتمد بين الطفل ومقدم الرعاية على حاجة الطفل إلى الآمن والأمان والحماية، وهذه الاحتياجات تحتل المكانة العليا في مراحل النمو المبكر والطفولة.

ولذلك فقد درس العديد من الباحثين والمهتمين بعلم النفس موضوع التعلق في مرحلة الطفولة، ومدى تأثيره على تكوين شخصية الفرد في مراحل النمو المختلفة، سواء كان ذلك في خلق شخصية سوية أم غير سوية، وقد تبين وجود أدلة غير قليلة تدل على تأثير أنماط التعلق في الصغر على المظاهر السلوكية والمعرفية والانفعالية في العلاقات العاطفية والصداقات اللاحقة لدى المراهقين والراشدين التي يعيشها الأفراد في المحيط والنشاطات الاجتماعية المختلفة، وأثبتت الكثير من الأبحاث في مجال علم النفس وجود صلة وتأثير للرعاية الوالدية على اتجاه الطفل في تعلقه بمقدم الرعاية (Pearson & Child, 2007).

ويمكن للصغير أن يتعلق بأكثر من شخص واحد في الوقت نفسه. ولا يحدث هذا إلا من خلال التوظيف الصحيح لتلك الارتباطات العاطفية، مما يكتسب معه التعلق مزيدا من القوة والفعالية الإيجابية في حياة الطفل. ويحدث هذا على الرغم من أن الصغير غالبا ما يكون مُهيَّأ للتعلق بأول من يقوم برعايته وحضانته، وهو في أغلب الأحوال الأم (Bowlby, 1973).

وذكر أريكسون المشار إليه في إسماعيل (1986، ص14) إلى أهمية التعلق حيث إن الفرد الذي لم ينجح في طفولته في تكوين علاقة انفعالية اجتماعية وثيقة آمنة مع بعض أفراد مجتمعه، فسوف يستحيل عليه أن يكوّن الثقة والأمان اللازمين للنمو السوي في المراحل اللاحقة.

ويُعد مفهوم التعلق أحد أهم المفاهيم التي تمَّت دراستها على نطاق واسع من الناحية النظرية، والعملية، وقد بدأ وضع تصور لمفهوم التعلق من قبل بولبي (Bowlby) الذي افترض طرقا معينة للتعلق، وقام بتوضيح الأساس المنطقي من أجل القيام بذلك، وبدأت الأفكار الأولية لمفهوم التعلق بالتطور من قبل فرويد (Freud) والمحللين النفسيين، كما تم التركيز على تعزيز العلاقة بين الأم، ورضيعها، وبدأت نظرية التعلق بالتبلور، وذلك بعد ما أجرت إيزنوورث (Ainsworth) دراسة تجريبية في أوغندا (شرق افريقيا) هدفت إلى الكشف عن مفهوم تعلق الأطفال الرضع؛ ومن ثم بدأ التوسع في البحث والدراسة ليشمل التعلق، والعلاقات بين الوالدين والأبناء من مختلف الأعمار، ليشمل تعلق الأقران، والعلاقات العائلية ( Ainsworth & Bell, 1970).

## مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتحدد مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس الآتي: (ما أنماط التعلق السائدة لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الشرقية ومدى تأثيرها ببعض المتغيرات) ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما أنماط التعلق السائدة لدى طلبة الصفين العاشر، والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الشرقية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق لدى طلبة الصفين العاشر، والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الشرقية تعزى لمتغيرات (الجنس، الصف الدراسي، الترتيب الولادي، العلاقة بين الوالدين، الاستقرار السكني للطالب)؟

## أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الآتي:

1. التعرف على أنماط التعلق السائدة لدى طلبة الصفين العاشر، والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الشرقية.
2. الكشف عن العلاقة في أنماط التعلق لدى طلبة الصفين العاشر، والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الشرقية تعزى لمتغيرات (الجنس، الصف الدراسي، الترتيب الولادي، العلاقة بين الوالدين، الاستقرار السكني للطالب).

## أهمية الدراسة

1. تكمن أهمية الدراسة في أهمية متغيراتها، فهناك دراسات أنماط التعلق السائدة، وعلاقتها بمتغيرات أخرى، فهناك ندرة حقيقية في حدود علم الباحث، في هذا المجال، وبخاصة سلطنة عمان.
2. قد تفيد هذه الدراسة الباحثين المختصين في إعداد برامج لرفع مستوى التعلق، حيث إن الكشف عن المتغيرات التي ترتبط بالتعلق، وتؤثر فيها وتتأثر بها، ولها أهمية عند الإعداد والتخطيط للبرامج الإرشادية، وتنمية مهارات الحياة، لما لها من دور فعّال في التوافق النفسي والمهني والاجتماعي.
3. وتكمن أهمية هذه الدراسة في تقنين أدوات صادقة وثابتة للقياس، وهي مقياس التعلق، لاستخدامها بشكل مستمر في سلطنة عُمان.

## حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: أنماط التعلق لدى طلبة الصفين العاشر، والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الشرقية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خريف في 2016 من العام الدراسي 2017/2016م.

الحدود المكانية: تمثل سلطنة عمان الحدود المكانية للدراسة الحالية، وتمثل مدارس محافظة شمال الشرقية الحدود المكانية الفعلية.

الحدود البشرية: تكمن الحدود البشرية للدراسة الحالية في العينة التي طبقت عليها، وهم طلبة الصفين العاشر، والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الشرقية.

## مصطلحات الدراسة

### 1. أنماط التعلق Attachment Styles

تعرف بأنها: "الطريقة التي يرتبط بها الفرد مع الآخرين في العلاقات الاجتماعية والصداقات، والزواج، وتكون امتدادا لأنماط التعلق التي تكونت من الطفولة، والتي يستمر تأثيرها عبر مراحل النمو الآتية، فإما أن يكون النمو النفسي السوي، وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة ووطيدة، وإما أن يكون الوقوع في الاضطرابات النفسية" (محمد، 2014، ص23).

ويعرف الباحث أنماط التعلق إجرائيا: بأنها ميل طلاب وطالبات الصفين العاشر، والحادي عشر، لأن يبقوا قريبين من أحد الأشخاص المحيطين بهم، والذين يستمدون منهم الآمن والأمان، وتتحدد أنماط التعلق بثلاثة أبعاد، وهي: (التعلق الآمن، والتعلق القلق، والتعلق التجنبي).

ويعرف الباحث أنماط التعلق قياسا: بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس أنماط التعلق موضع الدراسة.

**الإطار النظري**

إن هوية الفرد تتشكل من خلال علاقاته مع البيئة المحيطة به، وذلك بداية من السنوات الأولى لحياته، حيث تعمل على تشكيل كيانه النفسي، وتساعده على التفاعل مع السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه، وتؤثر في تكيفه وسعادته في مراحل حياته اللاحقة (أبو راسين، 2015، ص135)، وحيث تعتبر الأسرة هي المصدر الرئيسي لتنمية الحب والاستقرار والأمان، كما قد تكون مصدرا للمشكلات التي تنمي الاضطرابات في المستقبل، ويؤدي سوء التنشئة الأسرية إلى فقدان الانتماء للأب والام، مما يدفع بهذا النشئ إلى الانتماء لجماعات منحرفة بحثا عن الإشباع العاطفي، ومن هنا تتشكل اضطرابات التعلق؛ ولذلك يعد اضطراب التعلق مشكلة حقيقية في حياة الإنسان تؤدي الى مشكلات نفسية معقده لدى المراهق (عايدي، 2008)، وموضوع التعلق له من أهمية في حياة الفرد الاجتماعية والانفعالية، والمتمثلة بتفاعلاته الاجتماعية، وتوافقه الانفعالي (بشارة، 2014، ص171)، وتعتبر أنماط التعلق نتاج ما تعرض الطفل له من أشكال مختلفة في التنشئة الاجتماعية، (المالكي، 2010).

مفهوم التعلق: يعرف بأنه: "الطريقة التي يرتبط بها الفرد مع الآخرين في العلاقات الاجتماعية، والصداقات، والزواج، وتكون امتدادا لأنماط التعلق التي تكونت من الطفولة، والتي يستمر تأثيرها عبر مراحل النمو الآتية، فإما أن يكون النمو النفسي السوي، وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة ووطيدة، وإما أن يكون الوقوع في الاضطرابات النفسية"(محمد، 2014، ص23)، ويعرف بأنه: "الميل الثابت لدى الفرد في بذل المزيد من الجهود الحقيقية في البحث عن الآمن من خلال القرب إلى

أحد الأفراد الذين يمدونه دوما بالمزيد من الآمن والسلامة" .(Elearnor & Kriston, 2006, P105) ، وهذه المفاهيم كما هي موضحة في شكل (1).

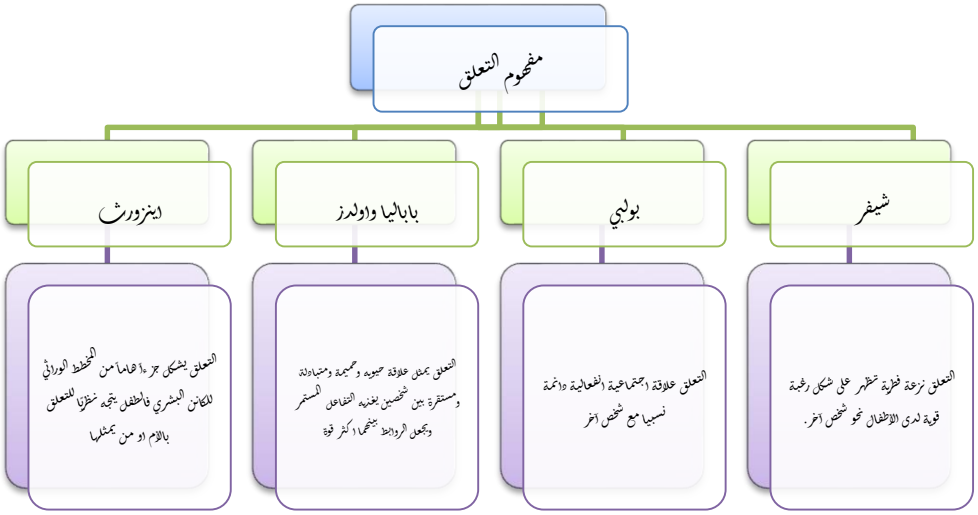


**الشكل (1):** مفهوم التعلق (إعداد الباحث)

ويعرف الباحث من خلال ما سبق أنماط التعلق بأنها: "ميل الفرد لتكوين عاطفة قوية وسوية مع من يقدم الرعاية له أو أي شخص آخر، ويسعى من خلال ذلك لتحقيق الآمن له ويستمر أثر ذلك التعلق عبر مراحل النمو المختلفة التي يمر بها الفرد".

**النظريات المفسرة للتعلق**

يسعى علماء النفس إلى الكشف عن طبيعة التعلق، باعتباره شكلا من أشكال العلاقات الاجتماعية التي تحكم الطفل ومقدم الرعاية، ومدى استمرارية مثل هذه الأشكال في أثناء المراحل النمائية التي يعيشها، وتأثيراتها المستقبلية في التوافق الانفعالي والاجتماعي لديه، وينظر إلى أنماط التعلق على أنها امتداد لتعلقهم الاجتماعي الذي تشكل في مرحلة الطفولة (بشارة، 2014)، وتشير بعض التوجهات النظرية إلى أن التعلق مرتبط بإشباع الحاجات البيولوجية للطفل، وأن الشخص الذي يشكل موضوع التعلق بالنسبة للطفل هو الذي يرتبط بخفض التوتر واشباع الحاجات. أي إن التعلق ينشأ على هامش اشباع الحاجات وإن حالة الارتياح والسعادة الناتجة عن التلامس مع الأم تعمل على تقوية التعلق بالأم من قبل الطفل. في حين يرى بعض المنظرين أن الطفل يميل يشكل فطري إلى أن يكون قريبا جسديا وعاطفيا من الكبار الذين يعيش معهم، وبعد كل هذا يمكن القول أن التعلق باعتباره مظهرا مؤثرا وفعالا من مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي ومصدرا من مصادر تكوين شخصية الفرد، فقد أثار اهتمام علماء النفس، حيث أدى إلى ظهور عدد من التفسيرات النظرية التي حاولت شرحه وتوضيح أسباب نموه، ومنها:

نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic Theory: تعتبر نظرية التحليل النفسي أول من فسرت الرابطة بين إشباع الحاجات العاطفية –الأمنية لدى الطفل وبين سعية إلى إشباع حاجاته المعرفية – الاستطلاعية، أن النظرية التحليلية ترى بأن الفرد البشري في عملية التعلق لا يأخذ دور فاعلا وإنما يقوم بدور سلبي يكون فيه عرضة لتأثيرات السلوكيات الامومة وما ينجم عنها من نتائج عاطفية واجتماعية .(Berk,1997,p145).

النظرية السلوكية Behaviorism Theory: أصحاب هذه النظرية يركزون على دور الإطعام ولكن لأسباب مختلفة، ويفسرون التعلق باستخدام مفهوم خفض الدافع "Drive Reduction" الذي اقترحه هل (Hill)، فالأم تقوم بإشباع جوع الطفل (دافع أولي) بعد ذلك يصبح وجود الأم دافع ثانوي؛ لأن وجود الأم يقترن بشعور الطفل بالراحة والشبع، ونتيجة لذلك يتعلم الطفل تفضيل كل أشكال المثيرات التي ترافق مع الإطعام ومن ضمنها عناق الأم الطيف، الابتسامات الدافئة والكلمات الرقيقة (أبو غزال وجرادات،2009)، بينما "سكنر" صاحب نظرية التعلم الاجرائي فقد رفض فكرة هل (Hill) التي تشير إلى أن خفض الدافع الأولي هو الطريقة الوحيدة لتعلم الطفل، وأن سلوك التعلق من وجهة نظره تزداد من خلال ما يتبع هذا السلوك من مجموعة متنوعة من المعززات بالإضافة إلى الطعام مثل: الاطراء والحصول على لعبة جديدة. كما وقد ينخفض سلوك التعلق من خلال العقاب مثل: سحب الامتيازات والتوبيخ. بالإضافة إلى ذلك تلعب الحساسية المتبادلة بين الطفل وأمه Reciprocal Responsiveness دورا هاما في تشكيل سلوك التعلق، فسلوك الابتسام عند الطفل والنظر إلى الأم يتم تعزيزها من قبل الأم؛ لأنهما يؤديان إلى مزيد من التفاعل الاجتماعي من قبل الأم، فإذا تم تعزيز مجموعة كبيرة من سلوكات الطفل تتشكل نتيجة لذلك رابطة تعلقية قوية (بني أرشيد وجرادات،2014، ص199).

النظرية المعرفية Cognitive Theory: أكد جان بياجيه Piaget على دور العمليات المعرفية Cognitive Processes في النمو والتعلق حيث يشير بياجيه إلى أن هذه العمليات هي أساس كل شيء في حياة الفرد بما في ذلك الخبرات الدافعية والانفعالية والاجتماعية للأسوياء والمضطربين على سواء، وبالنسبة لموضوع التعلق أشار بياجيه إلى أن التعلق يحدث نتيجة لنمو القدرات المعرفية والإدراكية فهي التي تمكن الطفل من استدخال فكرة واستمرار أو دوام الموضوع Object Permanence، بمعنى أن الطفل الآمن الذى تغيب عنه الأم لبعض الوقت يكون لديه تصور أو اعتقاد بأن الأم قد ذهبت عنه ولكنها سوف تعود مما يجعله يشعر بالطمأنينة والأمن رغم غياب الأم فقد تحولت إلى يقين داخلي لديه( Dacey & Travers) 1991.

النظرية التطورية- الايثولوجية Evolutionary Theory- Alaathologih: نظرية تم صياغتها وتطويرها من قبل العالم الإنجليزي "بولبي" على الرغم من صحة القول بأن نظرية بولبي يشار إليها أحيانا كنظرية أيثولوجية، إلا أن بولبي ليس عالم أثيولوجي بل هو محلل نفسي صاغ نظرية حديثة في التعلق مستفيدا من عدة مناحي نظرية مثل نظرية الأنظمة (Systems Theory)، والنظرية الارتقائية (Evolutionary Theory)، ونظرية العلاقات مع الأشخاص المهمين (Object Relations Theory)، ولذلك تعتبر نظرية التعلق الايثولوجية من أكثر وجهات النظر قبولا في الوقت الحاضر والتي تتركز حول روابط الرضيع الانفعالية مع مقدم الرعاية وفقا للمنحنى الايثولوجي فإن العديد من سلوكاتنا الإنسانية لها أسس وراثية تكمن في تأريخنا التطوري؛ لأنها تزيد فرصة بقائنا. وقد أكدت نظريته فكرة أنصار مدرسة التحليل النفسي والتي تشير إلى أن التعلق مع مقدم الرعاية له تضمينات عميقة وهامة لشعور الطفل بالأمن وقدرته على تشكيل علاقة مفعمة

بالثقة. وبالرغم من أن الاتصال مع مقدم الرعاية يوفر للطفل الغذاء اللازم إلا أن بولبي يرى أن الإطعام ليس هو الأساس في تشكيل الرابطة التعلقية، فالروابط التعلقية لها جذور بيولوجية يمكن فهمها بشكل أعمق من خلال التأمل بوجهة النظر الارتقائية والتي تتخذ من قضية بقاء الأنواع المحور الرئيسي للدراسة (Waters. Et al, 2000).

نظرية التلامس Contact Theory: على الرغم من الدور الذي يلعبه الإطعام في بناء العلاقة الحميمية بين الرضيع وأمه إلا أن التعلق لا يعتمد على إشباع دافع الجوع. وهذا ما أثبتته العالمة "هارلو" Harlow في تجربتها الشهيرة على قرود "الرايزوس" حيث تم فصلهم عن أمهاتهم ثم إدخالهم إلى غرفة يوجد بها نموذجين لأم بديلة أحدهما مصنوع من أسلاك معدنية خشنة مع زجاجة حليب، والثاني مغطاة بقماش ووبر ناعم دون أن يتوفر معه زجاجة حليب. لاحظت "هارلو" أن معظم صغار القرود تقضي معظم وقتها مع الأم الوبرية أو القماشية وتهرع إليها عند شعورها بالخوف **(Eyseuck,2001)**، وهذا ما نلمسه ونلاحظه أيضا من خلال مشاهدتنا للرضع الإنسانيون، حيث يصبح الأطفال متعلقين بأعضاء العائلة الذين نادرا ما يقدمون لهم الطعام مثل الآباء والرفاق والأجداد. وهذا ما يلاحظ في الثقافات الغربية التي يتعلم فيها الطفل النوم في غرفة خاصة به، ويختبر بشكل متكرر الانفصال عن والديه حيث يقوم الطفل بتشكيل روابط قوية مع الألعاب والأغطية (الزغول، 2004)، وخلاصة هذه النظريات تم توضيحها في شكل (2).

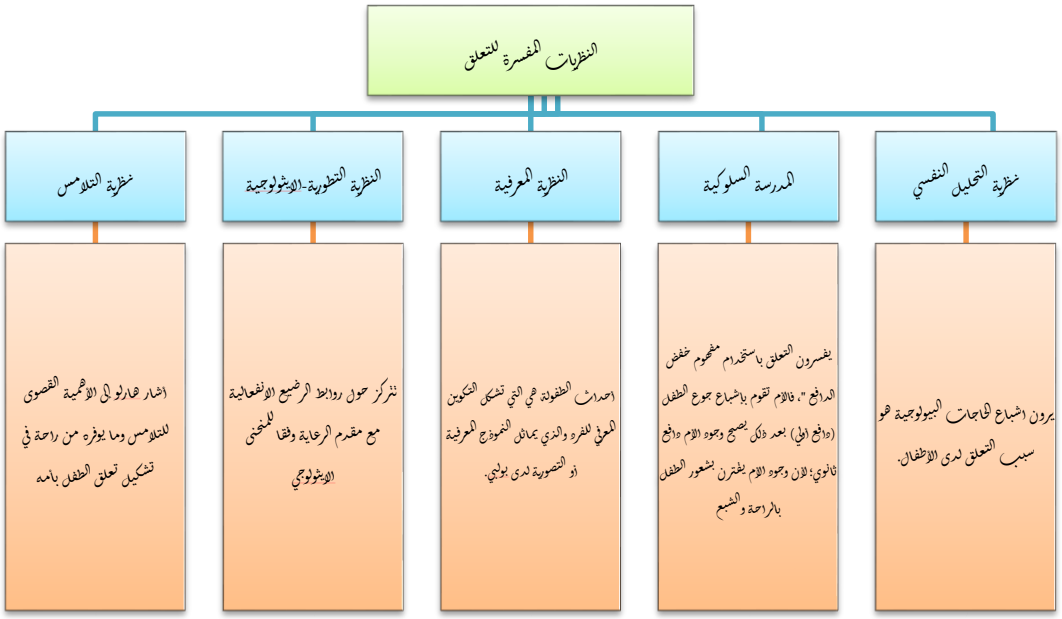


**الشكل (2):** النظريات المفسرة للتعلق (إعداد الباحث)

**منظرو التعلق**

**أولا**: نظرية جون بولبي: يوضح (Benjamin & Virginia, 2004) أن نظرية جون بولبي قد حددت مراحل تطور العلاقة والارتباط، وهي كما يأتي:

المرحلة الأولى: مرحلة التمييز المحدود نحو الآخرين (وتمتد من الميلاد وحتى الشهر الثاني)، والمرحلة الثانية: مرحلة التمييز مع قدرة محدودة على التفضيل (وتمتد من الشهر الثاني حتى الشهر السابع)، والمرحلة الثالثة: مرحلة التفضيل (وتمتد من الشهر السابع حتى الشهر الثاني عشر) خلال هذه المرحلة تظهر علامات التفضيل بوضوح لشخص على آخر، والمرحلة الرابعة: مرحلة القاعدة الآمنة (وتمتد من الشهر الثاني عشر حتى الثامن عشر)، والمرحلة الخامسة: مرحلة المشاركة في تنسيق الهدف (وتمتد من الشهر الثامن عشر حتى نهاية الطفولة)، وفي هذه المراحل السابقة يمكن من خلالها معرفة أي خلل يحدث للطفل من خلال مقارنة سلوكه في هذه المراحل، وهذه المراحل والأنماط لدى جون بولبي موضحة في شكل (3).

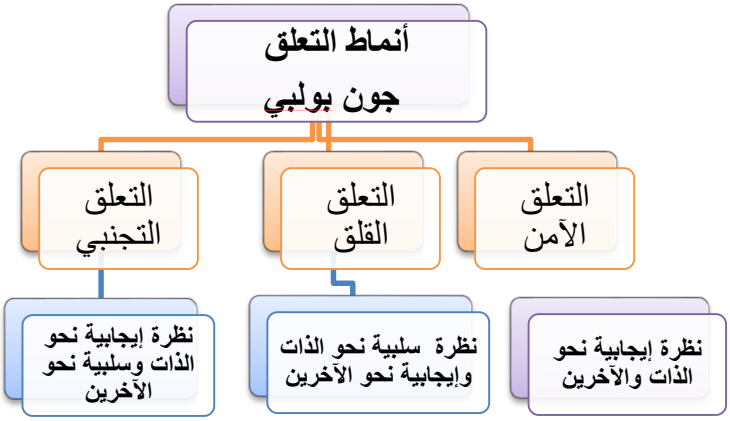


**الشكل (3):** أنماط التعلق لدى جون بولبي(إعداد الباحث)

**ثانيا:** نظرية ماري اينزورث: يرى فرالي وسبايكر (Fraley & Spieker, 2003) أن هذه النظرية تعتمد على تصنيف أنماط التعلق في الطفولة إلى أربعة أنماط رئيسة، وهي كما يأتي: النمط الأول: التعلق الآمن: ( Secure Attachment)، والنمط الثاني: التعلق القلق: (Anxiety Attachment)، والنمط الثالث: التعلق التجنب: ( Attentive Attachment)، والنمط الرابع: التعلق المشغول: (Preoccupied Attachment)، كما هو موضح في شكل (4).

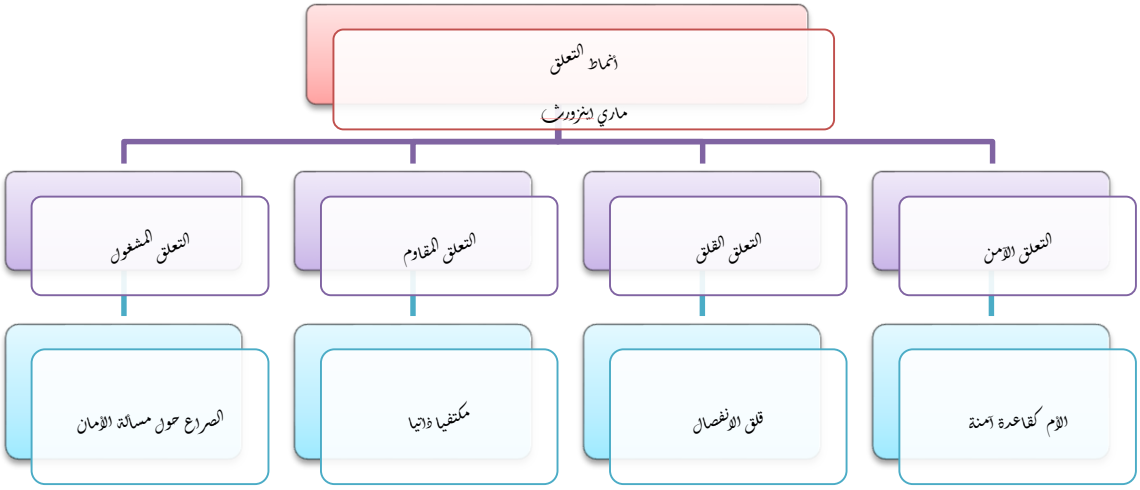


**الشكل (4):** أنماط التعلق لدى ماري اينزورث(إعداد الباحث)

**أنماط التعلق**

إن أنماط التعلق بشقيها: الآمن، وغير الآمن لهما تأثيرهما البالغ على تكوين شخصية الفرد في مراحل النمو الأولى، وأن اضطراب رابطة التعلق في الطفولة هي العنصر الأساسي في ظهور بعض أعراض اضطرابات الشخصية في مرحلة الرشد بتصنيفاتها المختلفة النرجسية، الاعتمادية، الوسواسية، والفصامية...إلخ. والتي تجعل الشباب يعاني قصورا واضحا في البنية النفسية لمواجهة ضغوط مرحلة الشباب، بما تحتويه من معاناة اقتصادية ناجمة عن البطالة، وعدم توافر فرص العمل، وعدم القدرة على الإقبال على الزواج في المستقبل نظرا لضعف إمكانياته الشخصية والاقتصادية والاجتماعية التي تجعله عاجزا عن تلبية متطلبات مرحلة الشباب (صالح، 2005، ص325).

**أولا:** التعلق الآمن: يعرف بأنه: يتكون لدى الراشد فيه إدراك موجب تجاه ذاته، وتجاه الآخرين، ولأن هؤلاء الأفراد يمتلكون إحساسا بالجدارة، ويتوقعون أن الأشخاص الآخرين سيتقبلونهم، ويتحملون مسؤولياتهم، فهؤلاء الراشدون يرتاحون للعلاقات العميقة أو الحميمة، وللاستقلالية كذلك (النمر، 2016، ص10)، ويعد التعلق الآمن حاجة أساسية لا يمكن إغفالها أو إهمال إشباعها، فالأفراد يولدون ولديهم حاجة للحب والأمان والانتماء، وتكوين علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين (بني أرشيد وجرادات، 2014، ص198). ويسعى الأطفال من خلال هذا النمط لتكوين علاقة قوية بالأم (يمينة، 2015)، ويسهل على أفراد هذا النمط الاقتراب من الآخرين، والثقة بهم والاعتماد عليهم، ويشعرون بالارتياح لأن الآخرين يثقون بهم أيضا، ويعتمدون عليهم، ولا يقلقون من أن الآخرين منهم .(Cassidy & Shaver, 2008).

**ثانيا:** التعلق الخائف: يعرف بأنه: ينظر فيه الراشد إلى ذاته وإلى الآخرين نظرة سلبية، فهؤلاء الراشدون يخشون من إقامة العلاقات العميقة أو الحميمة لأنهم يتوقعون الرفض لأنفسهم من قبل الآخرين، فهؤلاء الأشخاص يطمحون لحماية أنفسهم من هذا الرفض (النمر، 2016، ص10).

**ثالثا:** التعلق الرافض/ التجنبي: يعرف بأنه: يمتلك فيه الراشد صورة موجبة عن ذاته، وأخرى سالبة عن الآخرين فهؤلاء الراشدون يحاولون حماية أنفسهم من خيبة الأمل من خلال رفض العلاقات الشخصية، والمحافظة على صورتهم كأشخاص مستقلين ذوي حصانة؛ لذا فهؤلاء الأشخاص يفصلون أنفسهم عن الآخرين، ويرون أن الاعتماد المتبادل بين الأفراد هو نقطة ضعيفة في شخصية الفرد (النمر، 2016، ص11)، ويتميز هذا النمط كذلك بإقرار صاحبه بعدم شعوره بالارتياح لبقائه قريبا من الآخرين، ويصعب عليه الثقة بهم، والاعتماد عليهم، ويشعر بالقلق عندما يقترب منه شخص كثيرا ( Cassidy & Shaver, 2008).

**رابعا:** التعلق القلق: ويعرف بأنه: يظهر هذا النمط في التناقض الانفعالي، والاهتمام والمغالاة في العلاقة والقرب المستمر من الآخرين (أبو راسين، 2015، ص142)، وفيه يكون الطفل متعلقا بأمه بشدة، ويكون الطفل غير متأكد من أن الأم سوف تكون موجودة ومتجاوبة ومتعاونة معها وقت احتياجه إليها (يمينة، 2015، ص73)، ويشير أصحاب هذا النمط إلى أن الآخرين يرفضون الاقتراب منهم، ويشعرون بالقلق؛ لأن أقرانهم لا يهتمون بهم، على الرغم من أن لديهم الرغبة بأن يكونوا قريبين جدا من أقرانهم (Cassidy & Shaver, 2008)، وتوضح محمد (2013، ص47) أن أنماط التعلق السابقة تشبه إلى حد كبير فئات أو أنواع التعلق بين البالغين، وذلك كما يأتي:

1. الأفراد الذين يشعرون بالاستقلال والآمن، ويحرصون كل الحرص على العلاقات البشرية مع الغير.
2. الأفراد الذين لا يشعرون بالآمن في العلاقات، ويميلون إلى تحقير العلاقات وغيرهم من الناس في معظم الأحيان، وأحيانا ولفترة محدودة يجللون بعض العلاقات البشرية.

ويرى الباحث من خلال ما سبق أن أنماط التعلق تتعدد وتنوع ما بين التعلق الآمن، والذي يسعى الفرد من خلاله للقرب من الآخرين وتكوين علاقات إيجابية معهم ليكونوا مصدرا مهما للحب والرعاية، وكذلك التعلق الخائف، الذي ينظر الفرد من خلاله نظرة سلبية لذاته وللآخرين، وهذا ما يسبب القلق لدى الفرد، بينما في التعلق التجنبي يمتلك الفرد صورة إيجابية عن ذاته وسلبية عن الآخرين؛ لذلك يشعر أفراد هذا النمط بعدم الارتياح من القرب في العلاقات مع الآخرين، ويشعرون دوما بالقلق عند محاولة الآخرين للتقرب منهم، بينما التعلق القلق يتسم أفراده بالتناقض الانفعالي، ويسعون دوما للكفاح من أجل تقبل أنفسهم، ويشعرون بالقلق عند رفض الآخرين لهم.

**أنواع التعلق**

إن الفرد بحاجة إلى التعلق منذ الولادة، وإنه باستطاعته أن يشبع هذه الحاجة من خلال قنوات مختلفة طبقا لمراحل نموه، فالرضيع بحاجة للتعلق بأمه من أجل إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية، والطفل بحاجة للتعلق بوالديه من أجل الإحساس بالآمن والأمان، والمراهق بحاجة للتعلق بجماعة الرفاق من أجل تأكيد الذات، والرغبة في تقبل الآخرين، والهروب من سلطة الوالدين.

**أولا:** التعلق بالوالدين: هو درجة ثقة واحترام وتفهم الوالدين أو أحدهما لمشاعر وآراء وأفكار الابن، أو الابنة، وكذلك شعور واهتمام الوالدين بالمشاكل والمتاعب والصعوبات التي تواجههما (رضوان، 2000، ص256).

**ثانيا:** التعلق بجماعة الرفاق: هو درجة ثقة وتفاهم جماعة الرفاق لمشاعر وآراء وأفكار المراهق أو الراشد، وكذلك شعور واهتمام الاصدقاء بقلق ومشاكل ومتاعب المراهق أو الراشد (رضوان، 2000، ص256)، ويرى الباحث أن التعلق

بجماعة الرفاق يعد من الأنواع المهمة؛ لأن الطفل يميل بدرجة كبيرة للعب والتعلم والتعامل مع من يتقارب معه في السن ويعيش في المرحلة العمرية نفسها التي يعيش بها الطفل؛ لذا فإنه من المهم أن يكون الطفل مع أقرانه التعلق الإيجابي ليكتشف البيئة المحيطة به من خلال الأقران بصورة إيجابية.

**ثالثا:** التعلق بالمدرسة:

ويوضح علي (2015) دور أنماط التعلق في المدرسة، وذلك فيما يأتي:

1. أنماط التعلق هي مؤشر على التعاطف بين الطالب، والأستاذ.
2. التعلق الآمن يكون نتيجة الألفة بين الأستاذ، والطالب.
3. التعلق بالآخرين مرتبط بسياق تفكير الفرد؛ لأن اختلاف التفكير يؤدي إلى اختلاف نمط التعلق.

ويرى الباحث أن المدرسة هي المحضن الثاني الذي يشكل هوية الفرد، وذلك بعد المحضن الأول الذي يتحدد في الأسرة، وتعتبر المدرسة من أهم أنواع التعلق حيث إنه من خلال المدرسة يبدأ الطفل في الانخراط في المجتمع والتعرف على ثقافته وقيمه، ويتم من خلال المدرسة تعليم الفرد عادات وتقاليد وقيم وقوانين المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، فمن خلال التعلق الإيجابي بالمدرسة يسعى الفرد لأن يكتشف، ويحقق ذاته.

## الدراسات السابقة

دراسة سيرين (Serin, 2016) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التعلق والاتجاهات الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة الحالية من عدد (206) من طلبة المرحلة الثانوية،وتمثلت أدوات الدراسة الحالية في مقياس الاتجاهات الوالدية (Parental Attitudes Scale)، واستبانة العلاقات ( Relationship Scales Questionnaire)، وتمثل منهج الدراسة الحالية في المنهج الارتباطي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التعلق والاتجاهات الوالدية لدى عينة الدراسة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الاتجاهات الوالدية انتشارا لدى أفراد عينة الدراسة هو الاتجاه الديمقراطي (democratic attitude)، والاتجاه السلطوي ( authoritarian attitude)، والاتجاه الوقائي (protective attitude).

بينما هدفت دراسة جيلفاني وآخرين (Jelvani et al., 2015) إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التعلق والبحث عن الأحاسيس لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة أصفهان، وتكونت عينة الدراسة من عدد (160) من طلبة المرحلة الثانوية بأصفهان، وتمثلت أدوات الدراسة الحالية في مقياس "ذيكرمان" للبحث عن الأحاسيس Zakerman's fifth form (of Sensation seeking scale)، واستبانة أنماط التعلق للبالغين (adult's attachment style questionnaire)، وتمثل منهج الدراسة الحالية في المنهج الارتباطي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اختلاف بين الأفراد ذوى البحث عن الأحاسيس المرتفع والمنخفض في أنماط التعلق الآمن، بينما لا توجد اختلاف بين الأفراد ذوى البحث عن الأحاسيس المرتفع والمنخفض في نمط التعلق القلق التجنبي(anxious-avoidant) ونمط التعلق القلق المقاوم (anxious-resistant). وتؤكد نتائج تلك الدراسة أن البحث عن الأحاسيس يعد من أهم مكونات التفاعل الاجتماعي الذي يتأثر بأنماط التعلق.

بينما بني أرشيد وجرادات (2014) اللذان أجريا دراسة للتعرف على أثر فاعلية برنامج إرشادي قائم على تعديل العبارات الذاتية السلبية، وبرنامج تريبي على مهارات الاتصال في تعديل أنماط التعلق غير الآمنة، وقد أجريت الدراسة على عينة من المراهقين مكونة من عدد (30) طالبا من الصفين التاسع والعاشر بمحافظة إربد، وقد استخدمت الدراسة مقياس تعلق المراهقين (إعداد الباحثين)، وأتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى الآتي: أن تعديل العبارات الذاتية السلبية قد أظهر فاعلية أكثر من المعالجة في القياس البعدي على البعد الآمن، وأظهرت النتائج فاعلية مهارات الاتصال والتواصل على بعد التعلق الآمن.

أما دراسة أبو غزال وفلوه (2014) فقد هدفت إلى التعرف على نمط التعلق الأكثر شيوعا، وأسلوب حل المشكلات الأكثر استخداما لدى الطلبة المراهقين، أجريت تلك الدراسة على عينة مكونة من عدد (627) طالبا وطالبة، منهم (260) من الذكور، و(367)من الإناث، واستخدمت الدراسة مقياس أنماط تعلق الراشدين إعداد أبو غزال وجرادات (2009)، ومقياس حل المشكلات الاجتماعية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى الآتي: أن نمط التعلق الآمن هو أكثر الأنماط شيوعا، ووجود فروق تعزى إلى متغير النوع في نمط التعلق القلق لصالح الذكور، وفي نمط التعلق التجنبي لصالح الإناث.

بينما هدفت دراسة سام (SAM, 2014) إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التعلق والمرونة لدى عينة من المراهقين، وتكونت عينة الدراسة الحالية من عدد (1038) من المراهقين، وتمثلت أدوات الدراسة الحالية في استبانة العلاقات الاجتماعية (Relationship Questionnaire)، ومقياس المرونة (Resilience Scale)، وقائمة المتغيرات الديموغرافية، وتمثل منهج الدراسة الحالية في المنهج الارتباطي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين أنماط التعلق والمرونة لدى عينة الدراسة. وتؤكد نتائج تلك الدراسة أنه يمكن التنبؤ بمستوى المرونة لدى الأفراد -عينة الدراسة- من خلال التعرف على أنماط التعلق الأكثر شيوعا لديهم.

أما دراسة جيانج وآخرين (Jiang et al., 2013) فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التعلق والرضا عن الحياة، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التعلق والأمل، بالإضافة إلى التعرف على العلاقة بين الرضا عن الحياة، والأمل، كذلك هدفت أيضا إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في كل من أنماط التعلق والامل والرضا عن الحياة لدى المراهقين وتكونت عينة الدراسة الحالية من عدد (565) من المراهقين. وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة أنماط التعلق للآباء والأقران (The Inventory of Parent and Peer Attachment)، ومقياس الأمل للأطفال ( The Children’s Hope Scale)، ومقياس الرضا عن الحياة المتعدد الابعاد للطلبة ( The Brief Multidimensional Students’ Life Satisfaction Scale)، وقد تمثل منهج الدراسة الحالية في المنهج الارتباطي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التعلق، والرضا عن الحياة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين أنماط التعلق والامل لدى عينة الدراسة، وأشارت أيضا نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الرضا عن الحياة، والامل. بالإضافة إلى ذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أن الإناث أعلى من الذكور في مستوى الرضا عن الحياة، كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى أنماط التعلق والأمل.

بينما هدفت دراسة كار وآخرين (Carr et al., 2013) إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التعلق في كل من الصحة النفسية، والرفاهية النفسية الاجتماعية لدى عينة من الطلبة وتكونت عينة الدراسة الحالية من عدد (131) من طلبة المرحلة الانتقالية إلى الجامعة، وتمثلت أدوات الدراسة الحالية في استبانة أنماط التعلق، ومقياس الوحدة المدركة، ومقياس الرفاهية النفسية ومقياس أنماط المواجهة، ومقياس "بيك" للاكتئاب، وقد تمثل منهج الدراسة الحالية في المنهج الارتباطي، وقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين أنماط التعلق والصحة النفسية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية أيضا بين أنماط التعلق والرفاهية النفسية الاجتماعية، فقد أفادت النتائج بأنه يمكن التنبؤ بمستويات كل من الصحة النفسية، والرفاهية النفسية الاجتماعية من خلال أنماط التعلق.

وأجرى ياغوبي وآخرين (Yaghobi et al., 2012) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التعلق وأنماط التفكير لدى عينة من الإناث من طلبة المرحلة الثانوية بهمدان، وتكونت عينة الدراسة الحالية من عدد (340) من طلبة المرحلة الثانوية، وتمثلت أدوات الدراسة الحالية في استبانة استيرنبرج للتفكير، ومقياس كولن لأنماط التعلق، وتمثل منهج الدراسة الحالية في المنهج الارتباطي، وكشفت نتائج الدراسة الحالية عن وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التعلق، وأنماط التفكير لدى عينة الدراسة، فقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن الفتيات ذوات أنماط التعلق غير الآمنة هن أقل استخداما لنمطى التفكير القضائي، والتشريعي مقارنة بالفتيات ذوات التعلق الآمن، كما أشارت الدراسة إلى أن الفتيات ذوات نمط التفكير التنفيذي (executive thinking style) لديهم أنماط تعلق آمنة مقارنة بالفتيات اللواتي يستخدمن الأنماط الأخرى للتفكير.

بينما هدفت دراسة أبو غزال وجرادات (2009) إلى التعرف على علاقة أنماط تعلق الراشدين بتقدير الذات، والشعور بالوحدة، فقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من عدد (526) طالبا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك في الأردن، وبلغ متوسط أعمارهم (20-75)، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين (إعداد الباحثين)، ومقياس تقدير الذات إعداد (جرادات، 2006)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن نمط التعلق السائد هو نمط التعلق الآمن، وتبين أيضا أن هنالك علاقة إيجابية دالة بين نمط التعلق الآمن، وتقدير الذات، وعلاقة سلبية ودالة بين نمط التعلق القلق، وتقدير الذات وعلاقة إيجابية بين هذا نمط من التعلق، والشعور بالوحدة. ولم يتبين علاقة دالة بين نمط التعلق التجنبي، وتقدير الذات، ولا بين هذا النمط من التعلق، والشعور بالوحدة، وبالمثل، فقد أظهرت تحليل الانحدار أن كلا من نمطي التعلق القلق، والآمن، قد أسهما بشكل دال في التنبؤ بتقدير الذات، والشعور بالوحدة.

## التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية مع الدراسة الحالية من حيث الهدف في تناولها أنماط التعلق كمتغير لدراستها، ومنها دراسة كل من: (سيرين، 2016)، ودراسة (حليفاني وآخرين، 2015)، ودراسة (يعقوب، 2012).

وهدفت العديد من الدراسات العربية والأجنبية لدراسة أنماط التعلق وعلاقتها بعدد المتغيرات حيث هدفت دراسة سيرين (2016) إلى التعرف على علاقة أنماط التعلق بالاتجاهات الوالدية، وهدفت دراسة حيلفاني وآخرين (2015) إلى التعرف على علاقة أنماط التعلق بالبحث عن الأحاسيس، وهدفت دراسة الملحم وآخرون(2015) إلى التعرف على علاقة

أنماط التعلق في ضوء نمط الشخصية، وهدفت دراسة أبو راسين (2015) إلى التعرف على علاقة أنماط التعلق بالذكاء الوجداني، والإبداع الوجداني.

اتفقت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة من حيث تبني مقياس أبو غزال وجرادات (2009) كأداة لدراسة أنماط التعلق، ومنها دراسة كل من: ودراسة الملحم وآخرون(2015)، ودراسة أبو غزال وفلوه (2014)، ودراسة يعقوب (2012)، بينما اتبعت العديد من الدراسات السابقة أدوات الدراسة من إعداد آخرين، ومنها دراسة الأخضر وفطام، (2016) ، ودراسة الفريحات(2015)، ودراسة بكر(2015)، ودراسة عبد الله(2013)، ودراسة العمري( 2012)، ودراسة ياغوبي وآخرين(2012)، كما اتبعت العديد من الدراسات السابقة مقاييس من إعداد الباحث نفسه، ومنها دراسة كل من: أبو راسين (2015)، ودراسة عواريب (2015)، ودراسة أبو غزال وجرادات (2009).

اتبعت العديد من الدراسات السابقة المنهج الوصفي الارتباطي كمنهج للدراسة، ومنها دراسة كل من: سرين (2016)، ودراسة حيلفاني وآخرين (2015)، ودراسة سام (2014)، ودراسة هارن وآخرين (2015)، كما اتبعت العديد من الدراسات السابقة المنهج الوصفي الارتباطي، والسببي المقارن كمنهج للدراسة، ومنها دراسة كل من: دراسة أبو غزال وفلوه (2014)، ودراسة العمري (2012)، بينما اتبعت العديد من الدراسات السابقة المنهج الوصفي، ومنها دراسة كل من: الملحم وآخرون(2015)، ودراسة فرغلي (2013)، ودراسة عبد الله (2013)، ودراسة عنو (2009)، واتبعت دراسة بني إرشيد وجرادات (2014) المنهج شبه التجريبي، بينما اتبعت دراسة بارون (2008) المنهج الوصفي التحليلي.

**أهم ما اتسمت به الدراسة الحالية:**

- تناول الدراسة الحالية طلبة الصفين العاشر، والحادي عشر (الطلاب والطالبات) كعينة للدراسة.
- قدمت الدراسة الحالية إطارا نظريا يحتوي على العديد من المعلومات التي تناولت أنماط التعلق، والصحة النفسية.

## منهج الدراسة

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي؛ لمناسبته لطبيعة الدراسة.

### مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الشرقية، بسلطنة عمان، المقيدين في العام الدراسي 2016-2017م، والبالغ عددهم (7146) طالبا وطالبة (المصدر: المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الشرقية)، وجدول (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة.

**جدول (1):** توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعا لمتغيرات الجنس والصف الدراسي

| الصف الدراسي | الطلاب | الطالبات | نسبة الطلاب | نسبة الطلاب | مجموع الطلاب والطالبات |
|---|---|---|---|---|---|
| العاشر | 1961 | 1839 | 51.6% | 48.4% | 3800 |
| الحادي عشر | 1721 | 1625 | 51.4% | 48.6% | 3346 |
| المجموع | 3682 | 3464 | 51.5% | 48.5% | 7146 |

(المصدر: المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الشرقية)

## عينة الدراسة

العينة الاستطلاعية: قام الباحث باختيار عينة استطلاعية قوامها (40) طالبا وطالبة، بينما عينة الدراسة الأساسية: قام الباحث باختيار عينة عشوائية حسب المتاح من مجتمع الدراسة الأصلي، وقد شملت الدراسة (20) مدرسة من أصل (58) مدرسة، والجدول (2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس، والصف الدراسي.

**جدول (2):** توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها الديمغرافية (ن=1000)

| المتغير | الاستجابة | الصف العاشر | | الصف الحادي عشر | | المجموع | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ذكر | أنثى | ذكر | أنثى | | |
| الترتيب الولادي | الأول | 41 | 54 | 41 | 47 | 183 | 18.3% |
| | الثاني | 22 | 46 | 39 | 55 | 162 | 16.2% |
| | الوحيد | 21 | 27 | 24 | 30 | 102 | 10.2% |
| | الأخير | 5 | 0 | 2 | 0 | 7 | 0.7% |
| | الأوسط | 125 | 152 | 110 | 159 | 546 | 54.6% |
| المجموع | | 214 | 279 | 216 | 291 | 1000 | 100% |
| العلاقة بين الوالدين | يعيشان معا | 170 | 219 | 178 | 232 | 799 | 79.9 |
| | منفصلان | 6 | 8 | 5 | 6 | 25 | 2.5 |
| | أحدهما متوفي | 20 | 26 | 16 | 28 | 90 | 9 |
| | الأب متزوج أخرى | 18 | 26 | 17 | 25 | 86 | 8.6 |
| المجموع | | 214 | 279 | 216 | 291 | 1000 | %100 |
| الاستقرار السكني للطالب | مع الأم والأب | 187 | 245 | 191 | 255 | 878 | 87.8 |
| | مع الأم | 24 | 30 | 23 | 29 | 106 | 10.6 |
| | مع الأب | 3 | 4 | 2 | 7 | 16 | 1.6 |
| | المجموع | 214 | 279 | 216 | 291 | 1000 | %100 |

## أدوات الدراسة

استخدم الباحث مقياس التعلق المقياس المسمى (اليرموك لأنماط تعلق الراشدين)، من إعداد أبو غزال وجرادات، (2009)، وعدد فقراته (20) فقرة، سيعتمد الباحث مقياس "اليرموك لأنماط تعلق الراشدين". من إعداد أبو غزال وجرادات (2009). ويتكون المقياس من (20) فقرة تتم الإجابة عنها من خلال أسلوب ليكرت ذي التدرج الخماسي، بحيث يمثل الرقم (1) (لا ينطبق على الإطلاق)، ويمثل الرقم (5) (تنطبق تماما)، وتتوزع الفقرات على ثلاثة أنماط، كما يأتي: نمط التعلق

الآمن: يظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكل إيجابي إلى نفسه، وإلى الآخرين، ويتكون من (6) فقرات، نمط التعلق القلق: يظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكل سلبي إلى نفسه، وبشكل إيجابي إلى الآخرين، ويتكون من (7) فقرات، نمط التعلق التجنبي: يظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكل إيجابي إلى نفسه، وبشكل سلبي إلى الآخرين، ويتكون من (7) فقرات.

**تصحيح المقياس**

يشمل المقياس المستخدم في هذه الدراسة على (20) عبارة، وقد صيغت فقرات المقياس جميعها بطريقة إيجابية، لغايات الإجابة على فقرات المقياس قام الباحث بوضع تدرج خماسي (لا تنطبق عليك، تنطبق عليك قليلا، تنطبق عليك بدرجة متوسطة، تنطبق عليك كثيرا، تنطبق عليك تماما) ليختار الطالب ما يتلاءم معه، وأعطي التدرج الخماسي الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، وتراوحت مدة التطبيق بين (7-10) دقائق، وكان التطبيق في مواقف شخصية وجماعية، وتضمن المقياس تعليمات متعلقة بالمحافظة على السرية، وعدم استخدام المعلومات لأغراض أخرى غير البحث العلمي، وتم التأكد من فهم المفحوص للتعليمات في أثناء عملية استخدام المعلومات لأغراض أخرى غير البحث العلمي، وتم التأكد من فهم المفحوص للتعليمات في أثناء عملية التطبيق.

**للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس المستخدم قام الباحث باتباع ما يأتي:**

- **الصدق:**

تم حساب صدق المقياس بطريقتين، هما: طريقة الصدق الظاهري، وحساب الاتساق الداخلي، وذلك درجة الارتباط بين البنود، والدرجة الكلية لها.

**أولا:** الصدق الظاهري:(**Face Validity**): قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في الارشاد النفسي، والإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس، وعلم النفس الاجتماعي، والقياس والتقويم، والتربية الخاصة في كل من جامعة نزوى، وجامعة السلطان قابوس، وكلية العلوم التطبيقية بالرستاق، والموضحة في ملحق رقم (3)، وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم عن مدى ملاءمة فقرات المقياس لغرض الدراسة، ودرجة انتماء الفقرات له، ومدى وضوح الصياغة اللغوية لكل فقرة من فقرات المقياس، كذلك إبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم، وإضافة أي تعديلات يرونها مناسبة، وقد تم استرجاع (13) نسخة من مجموع الاستمارات الموزعة على لجنة التحكيم، وتم تعديل بعض الصياغات والعبارات من حيث الصياغة اللغوية؛ لتكون واضحة وسهلة على الفهم، ولم يتم حذف أي عبارة من المقياس، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية، كما يوضحها ملحق (4).

**ثانيا:** الاتساق الداخلي: (**Internal Consistency**): بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس، وتم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالبا وطالبة؛ وذلك لبيان مدى اتساق فقرات المقياس مع بعضها بعضا عن طريق حساب ارتباط كل بند من بنود المقياس مع المجال التي تنتمي إليه.

**المحور الأول: التعلق الآمن**

**جدول (3):** يوضح تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي ومعاملات ثبات ألفا لمحور التعلق الآمن

| البند | متوسط المقياس في حال حذف البند | تباين المقياس في حال حذف المقياس | الارتباط الكلي المصحح للبند | معامل ألفا لكرونباخ |
|---|---|---|---|---|
| **1** | 100.32 | 230.7 | 0.435 | 0,84 |
| **2** | 100.45 | 160.7 | 0.625 | 0,89 |
| **3** | 101.25 | 212.6 | 0.476 | 0,78 |
| **4** | 100.58 | 231.3 | 0.435 | 0,94 |
| **5** | 102.65 | 123.2 | 0.833 | 0,89 |
| **6** | 101.62 | 233.7 | 0.435 | 0,91 |

يتضح من جدول (3) أن معاملات ألفا لكرونباخ تتراوح بين (0,78- 0,91)، وهذا يدل أن جميع فقرات المقياس تتمتع بمعامل ثبات مرتفع، كما يلاحظ ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية مرتفعة، إذا تتراوح بين (0,435- 0,833)، مما يشير إلى اتساق داخلي جيد لجميع الفقرات.

**المحور الثاني: التعلق القلق**

**جدول (4):** يوضح تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي ومعاملات ثبات ألفا لمحور التعلق القلق

| البند | متوسط المقياس في حال حذف البند | تباين المقياس في حال حذف المقياس | الارتباط الكلي المصحح للبند | معامل ألفا لكرونباخ |
|---|---|---|---|---|
| 1 | 100.25 | 230.6 | 0.435 | 0,84 |
| 2 | 100.45 | 190.9 | 0.526 | 0,92 |
| 3 | 101.23 | 232.8 | 0.435 | 0.84 |
| 4 | 101.36 | 233.1 | 0.435 | 0,79 |
| 5 | 100.84 | 136.1 | 0.741 | 0,84 |
| 6 | 102.45 | 235.6 | 0.435 | 0,91 |
| 7 | 100.45 | 190.9 | 0.526 | 0,88 |

يتضح من جدول (4) أن معاملات ألفا لكرونباخ تتراوح بين (0,79- 0,92)، وهذا يدل على أن جميع فقرات المقياس تتمتع بمعامل ثبات مرتفع، كما يلاحظ ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية مرتفع، إذا تتراوح بين (0,435 –0,741)، مما يشير إلى اتساق داخلي جيد لجميع الفقرات.

**المحور الثالث: التعلق التجنبي**

**جدول (5):** يوضح تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي ومعاملات ثبات ألفا لمحور التعلق التجنبي

| البند | متوسط المقياس في حال حذف البند | تباين المقياس في حال حذف المقياس | الارتباط الكلي المصحح للبند | معامل ألفا لكرونباخ |
|---|---|---|---|---|
| 1 | 102.65 | 123.2 | 0.833 | 0.84 |
| 2 | 101.45 | 111.6 | 0.909 | 0.89 |
| 3 | 100.78 | 171.3 | 0.588 | 0.93 |
| 4 | 100.51 | 232.8 | 0.432 | 0.79 |
| 5 | 101.65 | 142.3 | 0.714 | 0.85 |
| 6 | 102.44 | 245.9 | 0.417 | 0,82 |
| 7 | 101.56 | 132 | 0.769 | 0.91 |

يتضح من جدول (5) أن معاملات ألفا لكرونباخ تتراوح بين (0.79-0.93)، وهذا يدل أن جميع فقرات المقياس تتمتع بمعامل ثبات مرتفع، كما يلاحظ ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية مرتفع، إذا تتراوح بين (0.417- 0.909)، مما يشير إلى اتساق داخلي جيد لجميع الفقرات.

ويوضح جدول (6) معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس أنماط التعلق" والدرجة الكلية للمقياس، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك يعتبر المجال صادقا لما وضع لقياسه.

**جدول (6):** معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس أنماط التعلق عند "أبو غزال وجرادات" والدراسة الحالية

| البعد | ثبات الاتساق الداخلي عند أبو غزال وجرادات (2009) | ثبات الاتساق الداخلي في الدراسة الحالية |
|---|---|---|
| التعلق الآمن | 0.56 | 0.881** |
| التعلق القلق | 0.74 | 0.899** |
| التعلق التجنبي | 0.6 | 0.858** |

- **الثبات:**

لبيان مدى ثبات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس في فترتين مختلفتين، يفصل بينهما أسبوعان على عينة مكون من (40) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة، وأسفر حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين عن معامل ارتباط

مقداره (0.815)، وهو دال عند مستوى (0.01)، فقد بلغ مؤشر الثبات (0.834)، مما يشير إلى أن المقياس بتمتع بثبات نسبي جيد، وصالح لأغراض الدراسة.

### إجراءات تطبيق الدراسة

للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، قام الباحث بتطبيق مقاييس الدراسة (التعلق) على عينة استطلاعية مكونة من عدد (40) طالبا وطالبة، تم اختيارهم من خارج عينة الدراسة، وبعد التحقق من صلاحية أدوات الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، والإخراج بالصورة النهائية، قام الباحث بالحصول على خطاب (تسهيل مهمة باحث) من عمادة كلية العلوم والآداب بجامعة نزوى، متمثلة في قسم التربية والعلوم الانسانية، ووزارة التربية والتعليم قسم المكتب الفني لتطبيق أداة الدراسة، انظر ملحق (6) ثم قام الباحث بالتنسيق مع مديري المدارس لتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) الخاصة بالطلبة، وأشرف الباحث بتطبيق الاستبانات بنفسه.

### أساليب المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث في الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية:

- معادلة لكرونباخ – ألفا للاتساق الداخلي لحساب معامل ثبات كل من مقياس أنماط التعلق.
- النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على الأسئلة: الأول والثاني والثالث.
- اختبار T-test لتحديد دلالة الفروق لمستوى كل من أنماط التعلق تعزى إلى متغيرات الجنس – الصف الدراسي – الترتيب الولادي – العلاقة بين الوالدين – الاستقرار السكني للطالب.
- اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) لتحديد دلالة الفروق لمستوى أنماط التعلق لدى الطلبة تعزى إلى متغيرات الجنس – الصف الدراسي – الترتيب الولادي – العلاقة بين الوالدين – الاستقرار السكني للطالب.

## نتائج الدراسة وتفسيرها

**أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى أنماط التعلق لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الشرقية؟**

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات، والنسب المئوية، ومستوى أنماط التعلق بالنسبة لعبارات مقياس أنماط التعلق، وبالاستناد إلى المعيار المعتمد في تفسير مستوى أنماط التعلق، وجدول (7) يبين ذلك.

**جدول (7):** المعيار المعتمد في تفسير أنماط التعلق

| المتوسط الحسابي | المستوى |
|---|---|
| 4.20 – 5 | مرتفع جدا |
| 3.40 – 4.19 | مرتفع |
| 2.60 – 3.39 | متوسط |
| 1.80 – 2.59 | منخفض |
| 1.00 – 1.79 | منخفض جدا |

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لمحاور المقياس ككل.**

**جدول (8):** المتوسطات الحسابية والانحرافات والمعيارية والمستوى لمحاور المقياس حسب المتوسط الحسابي

| م | محاور المقياس | الاستجابة | التكرار | النسبة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | التعلق الآمن | لا تنطبق على الإطلاق | 1956 | 32.6 | 2.47 | 0.689 | منخفض |
| | | لا تنطبق | 1224 | 20.4 | | | |
| | | تنطبق بدرجة متوسطة | 1448 | 24.1 | | | |
| | | تنطبق | 782 | 13 | | | |
| | | تنطبق تماما | 590 | 9.83 | | | |
| 2 | التعلق القلق | لا تنطبق على الإطلاق | 17.5 | 17.5 | 3.04 | 0.658 | متوسط |
| | | لا تنطبق | 18.3 | 18.3 | | | |
| | | تنطبق بدرجة متوسطة | 25.2 | 25.2 | | | |
| | | تنطبق | 20.4 | 20.4 | | | |
| | | تنطبق تماما | 18.6 | 18.6 | | | |
| 3 | التعلق التجنبي | لا تنطبق على الإطلاق | 1316 | 18.8 | 3.12 | 0.663 | متوسط |
| | | لا تنطبق | 1079 | 15.4 | | | |
| | | تنطبق بدرجة متوسطة | 1670 | 23.9 | | | |
| | | تنطبق | 1350 | 19.3 | | | |
| | | تنطبق تماما | 1585 | 22.6 | | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | لا تنطبق على الإطلاق | 3290 | 25.1 | | | |
| | | لا تنطبق | 2321 | 17.7 | | | |
| 4 | المجموع الكلي | تنطبق بدرجة متوسطة | 3143 | 24 | 2.87 | 0.417 | متوسط |
| | | تنطبق | 2152 | 16.4 | | | |
| | | تنطبق تماما | 2193.6 | 16.8 | | | |

يتضح من الجدول (8) ان المتوسطات الحسابية لأنماط التعلق قد تراوحت بين (2.47-3.121) حيث جاء نمط التعلق الآمن بالمرتبة الأولى بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي (3,04) والتعلق القلق بالمرتبة الثانية بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3,04)، والتعلق التجنبي بالمرتبة الثالثة بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3,12)، وبالنسبة للمجموع الكلي بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2,87).

ويتضح من خلال ما سبق أن نمط التعلق الآمن قد احتل المرتبة الأولى بين أفراد العينة، ويعبر ذلك بأن أفراد العينة يتسمون بالتعلق الآمن، ويفسر الباحث أن أفراد العينة لديهم وعي كاف بالتعلق، واتضح ذلك من خلال النتيجة السابقة، ويرى الباحث أن حصول التعلق الآمن على المرتبة الأولى من بين أنماط التعلق يعتبر أمرا إيجابيا، ويعد التعلق الآمن حاجة أساسية لا يمكن إغفالها أو إهمال إشباعها فالأفراد يولدون ولديهم حاجة للحب والأمان والانتماء وتكوين علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين (بني أرشيد وجرادات، 2014، ص198)، ويسهل على أفراد هذا النمط الاقتراب من الآخرين، والثقة بهم والاعتماد عليهم، ويشعرون بالارتياح لأن الآخرين يثقون بهم أيضا، ويعتمدون عليهم، ولا يقلقون من أن الآخرين يقتربون منهم (Cassidy & Shaver, 2008)، كما احتل نمط التعلق القلق المرتبة الثانية، حيث يمتلك المراهق إدراكا إيجابيا تجاه الآخرين، كما أنهم ينظرون لذواتهم نظرة سلبية فهؤلاء الأشخاص يكافحون من أجل تقبل أنفسهم، الأمر الذي يحرزونه من خلال حصولهم على تقبل الآخرين ذوي الأهمية لهم (النمر، 2016، ص10)، ويظهر هذا النمط في التناقض الانفعالي، والاهتمام والمغالاة في العلاقة والقرب المستمر من الآخرين (أبو راسين،2015، ص142)، ويتميز أفراده بالرغبة في الاقتراب من الآخرين، وشعورهم بعدم الراحة بسبب رفض الآخرين لهم (يعقوب، 2012، ص650)، ويشير أصحاب هذا النمط بأن الآخرين يرفضون الاقتراب منهم، ويشعرون بالقلق؛ لأن أقرانهم لا يهتمون بهم، على الرغم من أن لديهم الرغبة بأن يكونوا قريبين جدا من أقرانهم (Cassidy & Shaver, 2008)، بينما احتل نمط التعلق التجنبي المرتبة الثالثة لدى أفراد العينة حيث فيه يمتلك المراهق صورة موجبة عن ذاته، وأخرى سالبة عن الآخرين، فهؤلاء المراهقون يحاولون حماية أنفسهم من خيبة الأمل من خلال رفض العلاقات الشخصية، والمحافظة على صورتهم كأشخاص مستقلين ذوي حصانة، لذا فهؤلاء الأشخاص يفصلون أنفسهم عن الآخرين، ويرون أن الاعتماد المتبادل بين الأفراد نقطة ضعيفة في شخصية الفرد (النمر، 2016، ص11)، ويظهر في عدم الارتياح للقرب في العلاقات مع الآخرين(أبو راسين، 2015، ص142)، ويتميز أفراده بعدم الاقتراب من الآخرين أو اقتراب الآخرين منهم(يعقوب، 2012، ص650).

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل من: مطلق (2015)، ودراسة الملحم وآخرون(2015)، ودراسة أبو غزال وفلوه (2014) والتي توصلت إلى أن أكثر أنماط التعلق انتشارا لدى أفراد العينة هو النمط الآمن، يأتيه التعلق القلق، والتجنبي.

**1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لمحور التعلق الآمن**

**جدول (9):** نتائج أفراد عينة الدراسة على مستوى محور التعلق الآمن حسب المتوسط الحسابي

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ألاحظ أن الآخرين لا يرغبون في الاقتراب مني. | 1.63 | 0.98 | 6 | منخفض جدا |
| 2 | من الصعب علي أن أثق بالآخرين تماما. | 2.97 | 0.99 | 2 | متوسط |
| 3 | لأنني أقترب من الناس كثيرا، أجد أنهم يفضلون البقاء بعيدين عني. | 1.79 | 0.999 | 5 | منخفض |
| 4 | أكون مرتاحا عندما أكون قريبا من الآخرين. | 3.78 | 1.214 | 1 | مرتفع |
| 5 | من المهم بالنسبة لي أن أكون مستقلا عن الآخرين. | 2.42 | 1.247 | 3 | منخفض |
| 6 | لا يقدرني أو يحترمني الآخرين، تماما كما أقدرهم أو أحترمهم. | 2.24 | 1.177 | 4 | منخفض |
| | المجموع الكلي | 2.47 | 0.689 | | منخفض |

يتضح من الجدول (9) أن مستوى التعلق الآمن كان ضمن المستوى "منخفض "؛ إذ يتراوح المتوسط الحسابي (1.63- 3.78)، ويتبين أن عبارة "أكون مرتاحا عندما أكون قريبا من الآخرين" حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2,42)، ويليها عبارة "من الصعب علي أن أثق بالآخرين تماما" حصلت على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (2,97)، وعبارة "ألاحظ أن الآخرين لا يرغبون في الاقتراب مني" حصلت على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (1,63).

ويتضح من خلال ما سبق أن التعلق الآمن هو الذي احتل المرتبة الأولى من بين أنماط التعلق لدى أفراد العينة حيث جاءت العبارة "أكون مرتاحا عندما أكون قريبا من الآخرين" في المرتبة الأولى، ويفسر الباحث ذلك بأن أفراد العينة يشعرون بالارتياح والطمأنينة عند قربهم من الآخرين، أو اقتراب الآخرين منهم، تم تلتها عبارة: "من الصعب علي أن أثق بالآخرين تماما"، ويفسر الباحث ذلك بأن أفراد العينة من الصعب أن يمنحوا ثقتهم العالية بالآخرين، ويعزو الباحث ذلك إلى حذر أفراد العينة من الآخرين المحيطين بهم، وكذلك احتفاظ أفراد العينة بخصوصيتهم بعيدا عن الآخرين، وعدم السماح للآخرين بالتدخل في جميع ما يخصهم، واحتلت العبارة المرتبة الأخيرة والتي تنص على: " ألاحظ أن الآخرين لا يرغبون في الاقتراب مني" ويفسر الباحث ذلك بأن كل فرد يسعى لأن يختار الأفراد الذين يقتربون منه، ويفضل الأفراد الذين يشاركونه ميوله وأفكاره واهتماماته.

**2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لمحور التعلق القلق**

**جدول (10):** نتائج أفراد عينة الدراسة على مستوى محور التعلق القلق حسب المتوسط الحسابي

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | لا أقلق عندما يقترب مني شخص ما كثيرا. | 3.02 | 1.281 | 4 | متوسط |
| 2 | أفضل أن يكون الآخرون مستقلين عني. | 2.05 | 1.121 | 7 | منخفض |
| 3 | رغبتي في الاقتراب من الآخرين تفوق غالبا رغبتهم في الاقتراب مني. | 2.72 | 1.219 | 5 | متوسط |
| 4 | أعرف أنني سأجد من يساعدني عندما أحتاج إلى مساعدة. | 4.02 | 1.128 | 1 | مرتفع |
| 5 | لا يوجد مشكلة بالنسبة لي إذا اعتمد الآخرون عليَّ. | 3.47 | 1.235 | 2 | مرتفع |
| 6 | لا أقلق عندما أكون وحيدا، فأنا لست بحاجة ماسة إلى الآخرين. | 2.74 | 1.312 | 6 | متوسط |
| 7 | لديَّ انطباع أنني أحب الآخرين أكثر مما يحبونني. | 3.28 | 1.249 | 3 | متوسط |
| | المجموع الكلي | 3.04 | 0.658 | | متوسط |

يتضح من الجدول (10) أن مستوى التعلق القلق كان ضمن المستوى "متوسط "؛ إذ يتراوح المتوسط الحسابي (2,05- 4,02)، ويتبين أن عبارة "أعرف أنني سأجد من يساعدني عندما أحتاج إلى مساعدة" قد حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4,02)، ويليها عبارة "لا يوجد مشكلة بالنسبة لي إذا اعتمد الآخرون عليَّ" حصلت على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3,47)، وعبارة "أفضل أن يكون الآخرون مستقلين عني" حصلت على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2,05).

ويتضح من خلال ما سبق أن نمط التعلق القلق قد احتل المرتبة الثانية لدى أفراد العينة؛ حيث جاءت العبارة التي تنص على "أعرف أنني سأجد من يساعدني عندما أحتاج إلى مساعدة" على المرتبة الأولى، ويفسر الباحث ذلك بأن أفراد العينة لديهم ثقة بالآخرين، ولديهم إدراك بأن الآخرين يقدمون لهم المساعدة عندما يحتاج الفرد إلى ذلك، بينما احتلت المرتبة الثانية العبارة التي تنص على أنه: "لا يوجد مشكلة بالنسبة لي إذا اعتمد الآخرون عليَّ"، ويفسر الباحث ذلك بأن الفرد لا يتمكن من أن يعيش الحياة مفردا دون الاعتماد على غيره ممن يحيطون به؛ لذلك فإن الاعتماد على الآخرين لا يسبب أي مشاكل لديهم بل، يعتبر ذلك ظاهرة صحية، وفي المرتبة الأخيرة عبارة " أفضل أن يكون الآخرين مستقلين عني"، ويفسر الباحث ذلك بأن كل فرد يسعى لأن يكون شخصيته التي تميزه عن الآخرين، وكذلك يسعى الأفراد لأن يعيشوا حياتهم المستقلة عن الآخرين.

**3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لمحور التعلق التجنبي**

**جدول (11):** نتائج أفراد عينة الدراسة على مستوى محور التعلق التجنبي حسب المتوسط الحسابي

| م | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | من السهل عليَّ أن أكون علاقات حميمة مع الآخرين. | 3.58 | 1.198 | 3 | مرتفع |
| 2 | أفضل أن أقوم بواجباتي بنفسي، دون مساعدة من الآخرين. | 3.4 | 1.223 | 4 | مرتفع |
| 3 | أرغب في الاقتراب من الأخرين كثيرا، مما يجعل الناس أحيانا يبتعدون عني. | 1.98 | 1.084 | 7 | منخفض |
| 4 | أشعر أن الناس الآخرين لا يحبونني. | 1.99 | 1.087 | 6 | منخفض |
| 5 | أحب أن أكون مكتفيا ذاتيا. | 3.07 | 1.35 | 5 | متوسط |
| 6 | أنني واثق أن الآخرين سوف يساعدونني، إذا احتجت إليهم. | 3.86 | 1.128 | 2 | مرتفع |
| 7 | أكون مرتاحا عندما لا يتدخل الآخرون في شؤوني الخاصة. | 3.93 | 1.221 | 1 | مرتفع |
| | المجموع الكلي | 3.12 | 0.663 | | متوسط |

يتضح من الجدول (11) أن مستوى التعلق التجنبي كان ضمن المستوى "متوسط "؛ إذ يتراوح المتوسط الحسابي (1,98- 3,93).

ويتبين أن عبارة "أكون مرتاحا عندما لا يتدخل الآخرون في شؤوني الخاصة" قد حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3,93)، ويليها عبارة: "أنني واثق من أن الآخرين سوف يساعدونني، إذا احتجت إليهم" حيث حصلت على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.86)، وعبارة "أرغب في الاقتراب من الآخرين كثيرا، مما يجعل الناس أحيانا يبتعدون عني" حصلت على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (1,98).

ويتضح من خلال ما سبق أن التعلق التجنبي جاء في المرتبة الأخيرة لدى أفراد العينة، حيث جاءت العبارة التي تنص على: "أكون مرتاحا عندما لا يتدخل الآخرون في شؤوني الخاصة" في المرتبة الأولى، ويفسر الباحث ذلك بأن كل فرد يسعى لتكوين عالمه الخاص، ويكافح من أجل حمايته من تدخلات الآخرين، ويليها العبارة التي تنص على: "أنني واثق من أن الآخرين سوف يساعدونني، إذا احتجت إليه" في المرتبة الثانية، يفسر الباحث ذلك بثقه بالآخرين وإيمانه بأن الآخرين يقدمون له المساعدة عندما يكون بحاجة إليها، والعبارة التي تنص على أنه: "أرغب في الاقتراب من الآخرين كثيرا، مما يجعل الناس أحيانا يبتعدون عني" فقد حصلت على المرتبة الأخيرة، وحصلت تلك العبارة على مستوى منخفض مما يعبر عن رفض أفراد العينة لتلك العبارة.

**ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى أنماط التعلق، لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الشرقية (الجنس، الصف الدراسي، الترتيب الولادي، العلاقة بين الوالدين، الاستقرار السكني للطالب)؟**

من أجل الإجابة على السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (T-Test) لمتغير الجنس، والصف الدراسي، واختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير الترتيب الولادي، والعلاقة بين الأب والأم، والاستقرار السكني للطالب.

**1. بالنسبة لمتغير الجنس**

يوضح الجدول (12) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، بالنسبة لمستوى أنماط التعلق، تبعا لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)، واختبار (T-Test) لمتغير الجنس.

**جدول (12):**نتائج تحليل اختبار (T-Test) أنماط التعلق لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الشرقية تعزى إلى الجنس

| أنماط التعلق | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | T | مستوى الدالة | اتجاه الدالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التعلق الآمن | ذكر | 430 | 3.66 | 0.71 | 998 | 1.12 | 0.56 | غير دالة |
| | أنثى | 570 | 3.59 | 0.67 | | | | |
| التعلق القلق | ذكر | 430 | 2.33 | 0.63 | 998 | 1.21 | 0.28 | غير دالة |
| | أنثى | 570 | 2.16 | 0.67 | | | | |
| التعلق التجنبي | ذكر | 430 | 2.85 | 0.64 | 998 | 1.8 | 0.17 | غير دالة |
| | أنثى | 570 | 3.00 | 0.68 | | | | |
| الدرجة الكلية (أنماط التعلق) | ذكر | 430 | 2.94 | 0.42 | 998 | 1.34 | 0.35 | غير دالة |
| | أنثى | 570 | 2.91 | 0.4 | | | | |
| | أنثى | 570 | 3.96 | 0.59 | | | | |

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة T لمقياس أنماط التعلق تساوي (1,34)، كما أن القيمة الاحتمالية هي أكبر من($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الشرقية تعزى إلى الجنس، ومن ثم فقد تم قبول الفرضية الفرعية الأولى "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الشرقية تعزى إلى الجنس"، ويتضح من خلال ما سبق عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أنماط التعلق لدى أفراد العينة تعزى إلى متغير الجنس، ويفسر الباحث ذلك بأن الذكور والإناث ينتمون إلى الأسر والبيئة نفسها فهم يتلقون التربية نفسها، والتنشئة الاجتماعية ذاتها، وهذا ما يبرر عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أنماط التعلق، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع العديد من نتائج العديد من

الدراسات، ومنها دراسة مطلق(2015)، والتي توصلت إلى وعدم وجود فروق في أنماط التعلق تعزى إلى متغير الجنس، ويمكن تفسيره بأن التربية والتنشئة داخل الأسرة، وكذلك المجتمع، قد قاربوا الفروق التي كانت موجودة بين الذكور والإناث، ومن هنا كانت أنماط التعلق واحدة لدى الذكور والإناث، وهي التي تشكل اعتقادات الفرد عن نفسه وعن الآخرين، وتؤثر على العلاقات الاجتماعية الناجحة مع الآخرين، ويستند الباحث في تفسيره لهذه النتيجة من واقع الإطار النظري العام للدراسة بالنسبة للفئة العمرية التي تناولتها الدراسة فهي (مرحلة المراهقة) وتعد مرحلة مهمة في حياة الفرد كما ذكر ميخائيل (1994، ص1) هي المرحلة التي تتبلور الشخصية خلالها وتأخذ ملامحها الثابتة وهي مرحلة الانبثاق الوجداني من خلال انبثاق النمو الجسمي ثم إنها مرحلة النضج الاجتماعي.

**2. بالنسبة للترتيب الولادي**

إذ يوضح جدول (13) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، بالنسبة لمستوى أنماط التعلق، تبعا لمتغير الترتيب الولادي، كما يوضح جدول (14) تحليل التباين الأحادي.

**جدول (13):** المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية بالنسبة لمستوى أنماط التعلق، تبعا لمتغير الترتيب الولادي

| المقياس | الترتيب الولادي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| التعلق الآمن | الأول | 183 | 3.6 | 0.7 |
| | الثاني | 162 | 3.68 | 0.67 |
| | الأوحد | 102 | 3.6 | 0.71 |
| | الأخير | 7 | 3.12 | 0.8 |
| | الأوسط | 546 | 3.61 | 0.68 |
| التعلق القلق | الأول | 183 | 2.27 | 0.69 |
| | الثاني | 162 | 2.18 | 0.66 |
| | الأوحد | 102 | 2.19 | 0.67 |
| | الأخير | 7 | 2.55 | 0.86 |
| | الأوسط | 546 | 2.24 | 0.64 |
| التعلق التجنبي | الأول | 183 | 2.97 | 0.65 |
| | الثاني | 162 | 3.06 | 0.67 |
| | الأوحد | 102 | 2.97 | 0.66 |
| | الأخير | 7 | 3.02 | 0.93 |
| | الأوسط | 546 | 2.89 | 0.66 |

يتضح من جدول (13) أن هناك عدم وجود فرق في المتوسطات الحسابية لأنماط التعلق لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الترتيب الولادي، ومن أجل التأكد أن هذه الفروق غير دالة تم استخدام اختبار التباين الأحادي، وتتضح النتائج من خلال جدول (14).

**جدول (14):** نتائج تحليل التباين (One Way ANOVA) للتباين في مقياس أنماط التعلق، تبعا للترتيب الولادي.

| ن=**1000** | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | **F** | مستوى الدلالة | اتجاه الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مقياس أنماط التعلق | بين المجموعات | 0.55 | 4 | 0.14 | 0.79 | 0.53 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 173.03 | 995 | 0.17 | | | |
| | المجموع الكلي | 173.58 | 999 | | | | |
| نمط التعلق الآمن | بين المجموعات | 2.72 | 4 | 0.68 | 1.43 | 0.22 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 471.26 | 995 | 0.47 | | | |
| | المجموع الكلي | 473.98 | 999 | | | | |
| نمط التعلق القلق | بين المجموعات | 1.59 | 4 | 0.40 | 0.92 | 0.45 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 430.69 | 995 | 0.43 | | | |
| | المجموع الكلي | 432.28 | 999 | | | | |
| نمط التعلق التجنبي | بين المجموعات | 3.95 | 4 | 0.99 | 2.26 | 0.06 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 435.35 | 995 | 0.44 | | | |
| | المجموع الكلي | 439.30 | 999 | | | | |

قيمة *F* الجدولية عند درجة حرية (4،995) ومستوى دلالة $a$=0.05 تساوي 2,37

يتضح من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية لجميع أنماط التعلق (الآمن، القلق، التجنبي) هي أكبر من مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) كما أن قيمة F المحسوبة لمقياس أنماط التعلق هي أقل من قيمة F الجدولية، كما أن القيمة الاحتمالية هي أكبر من ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الشرقية تعزى إلى الترتيب الولادي.

يتضح من خلال ما سبق عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أنماط التعلق لدى أفراد العينة تعزى إلى متغير الترتيب الولادي، ويفسر الباحث ذلك بأن الترتيب الولادي لأفراد العينة لم يؤثر على أنماط التعلق، حيث أثبت ذلك عدم وجود الفروق في أنماط التعلق، ويفسر الباحث ذلك بأن الأفراد يكتسبون سمات شخصياتهم وأنماط التعلق منذ نعومة أظافرهم، وأنماط التعلق ليست وليدة الصدفة، فهي تولد وتترعرع مع الفرد منذ نعومة أظافره، وتستمر وتتطور معه عبر مراحل العمر المختلفة التي يمر بها، وهذا ما يبرر عدم وجود فروق في الترتيب الولادي في أنماط التعلق.

**3. بالنسبة لمتغير الصف الدراسي**

يوضح الجدول (15) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، بالنسبة لمستوى أنماط التعلق تبعا لمتغير الصفين الدراسيين (العاشر – الحادي عشر)، واختبار (T-Test) لمتغير الصف الدراسي.

**جدول (15):** نتائج تحليل اختبار (T-Test) أنماط التعلق لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الشرقية تعزى إلى الصف الدراسي.

| أنماط التعلق | الصف الدراسي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | T | مستوى الدلالة | اتجاه الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التعلق الآمن | العاشر | 493 | 3.65 | 0.7 | 998 | 1.31 | 0.18 | غير دالة |
| | الحادي عشر | 507 | 3.59 | 0.68 | | | | |
| التعلق القلق | العاشر | 493 | 2.27 | 0.66 | 998 | 1.51 | 0.13 | غير دالة |
| | الحادي عشر | 507 | 2.2 | 0.66 | | | | |
| التعلق التجنبي | العاشر | 493 | 2.87 | 0.65 | 998 | 3.22 | 0.002 | غير داله |
| | الحادي عشر | 507 | 3 | 0.67 | | | | |
| الدرجة الكلية (أنماط التعلق) | العاشر | 493 | 2.93 | 0.42 | 998 | 0.07 | 0.93 | غير دالة |
| | الحادي عشر | 507 | 2.93 | 0.42 | | | | |

من خلال الجدول السابق تضح أن قيمة T لمقياس أنماط التعلق تساوي (0,93)، كما أن القيمة الاحتمالية هي أكبر من ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الشرقية تعزى إلى الصف الدراسي، ومن ثم تم قبول الفرضية الفرعية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الشرقية تعزى إلى الصف الدراسي"، ويفسر الباحث ما سبق وهو عدم وجود فروق في أنماط التعلق تعزى إلى متغير الصف الدراسي، بأن عينة الدراسة تكونت من طلبة الصفين العاشر والحادي عشر، وأن أفراد العينة متقاربان في السن، ويشتركان في خصائص المرحلة العمرية نفسها، وبذلك تكون سماتهم واهتماماتهم وميولهم وتوجهاتهم متقاربة، حيث في مرحلة المراهقة يحتل البلوغ الجنسي، والنضج النفسي المحور الأساسي في تطور اليافع، بالإضافة إلى كونها المرحلة التي يتم فيها اختيار التوجه المهني المستقبلي، وتشكل الاتجاه العقدي والفلسفي والسياسي للفرد نحو نفسه، والعالم المحيط به، والتي يتبنى فيها الإنسان القيم الاجتماعية والأخلاقية، ويتمثل دوره الجنسي، ويترسخ مفهومه عن ذاته والعالم من حوله (رضوان، 2007، ص72-73).

**4. بالنسبة العلاقة بين الوالدين**

إذ يوضح الجدول (16) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية بالنسبة لمستوى أنماط التعلق، تبعا لمتغير العلاقة بين الوالدين، كما يوضح الجدول (17) تحليل التباين الأحادي.

**جدول (16):** المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية بالنسبة لمستوى أنماط التعلق تبعا لمتغير العلاقة بين الوالدين.

| المقياس | العلاقة بين الوالدين | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| التعلق الآمن | يعيشان معا | 799 | 3.63 | 0.68 |
| | منفصلان بالطلاق | 25 | 3.68 | 0.67 |
| | أحدهما أو كلأهما متوفي | 90 | 3.58 | 0.73 |
| | الأب متزوج بأخرى مع الزوجة | 86 | 3.56 | 0.69 |
| التعلق القلق | يعيشان معا | 799 | 2.23 | 0.64 |
| | منفصلان بالطلاق | 25 | 2.18 | 0.7 |
| | أحدهما أو كلأهما متوفي | 90 | 2.32 | 0.76 |
| | الأب متزوج بأخرى مع الزوجة | 86 | 2.19 | 0.69 |
| التعلق التجنبي | يعيشان معا | 799 | 2.95 | 0.65 |
| | منفصلان بالطلاق | 25 | 3.09 | 0.69 |
| | أحدهما أو كلأهما متوفي | 90 | 2.93 | 0.73 |
| | الأب متزوج بأخرى مع الزوجة | 86 | 2.85 | 0.69 |
| التعلق الكلية | يعيشان معا | 799 | 2.94 | 0.41 |
| | منفصلان بالطلاق | 25 | 2.98 | 0.35 |
| | أحدهما أو كلأهما متوفي | 90 | 2.94 | 0.44 |
| | الأب متزوج بأخرى مع الزوجة | 86 | 2.87 | 0.46 |

يتضح من جدول (16) أن هناك عدم وجود فرق في المتوسطات الحسابية لأنماط التعلق، لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير العلاقة بين الوالدين، ومن أجل التأكد أن هذه الفروق غير دالة تم استخدام اختبار التباين الأحادي، وتتضح النتائج من خلال جدول (17).

**جدول (17):** نتائج تحليل التباين (One Way ANOVA) للتباين في مقياس أنماط التعلق، تبعا للعلاقة بين الوالدين

| N=1000 | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | F | القيمة الاحتمالية Sig. | اتجاه الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مقياس أنماط التعلق | بين المجموعات | 0.563 | 3 | 0.188 | 0.395 | 0.76 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 473.3 | 996 | 0.475 | | | |
| | المجموع | 473.9 | 999 | | | | |
| التعلق الآمن | بين المجموعات | 0.87 | 3 | 0.29 | 0.669 | 0.57 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 431.7 | 996 | 0.433 | | | |
| | المجموع | 432.5 | 999 | | | | |
| التعلق القلق | بين المجموعات | 1.323 | 3 | 0.441 | 1.003 | 0.39 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 437.9 | 996 | 0.44 | | | |
| | المجموع | 439.2 | 999 | | | | |
| التعلق التجنبي | بين المجموعات | 0.467 | 3 | 0.156 | 0.896 | 0.44 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 173.1 | 996 | 0.174 | | | |
| | المجموع | 173.6 | 999 | | | | |

قيمة *F* الجدولية عند درجة حرية (4،995) ومستوى دلالة *a*=0.05 تساوي 2.37

يتضح من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية لجميع أنماط التعلق (القلق، الآمن، التجنبي) هي أكبر من مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) كما أن قيمة F المحسوبة لمقياس أنماط التعلق هي أقل من قيمة F الجدولية، كما أن القيمة الاحتمالية هي أكبر من ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الشرقية تعزى إلى العلاقة بين الوالدين، ويفسر الباحث ما سبق بأن ما يميز أفراد العينة أنهم يتسمون بمرحلة المراهقة، حيث يسعى الأفراد خلال هذا السن للتمرد على السلطة الوالدية، وتكوين شخصيتهم المستقلة عن الآخرين، والتي يكون الفرد هو المحرك الأساسي لها، وهذا ما يبرر عدم وجود فروق تعزى إلى العلاقة بين الوالدين في أنماط التعلق سواء كان الوالدين يعيشان معا، أو كانا منفصلين بالطلاق، أو أن أحدهما وكلاهما متزوج، أو أن الأب متزوج بأخرى مع الزوجة.

**5. بالنسبة للاستقرار السكني للطالب**

يوضح الجدول (18) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية بالنسبة لمستوى أنماط التعلق، تبعا لمتغير الاستقرار السكني للطالب، كما يوضح الجدول (19) تحليل التباين الأحادي.

**جدول (18):** المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية بالنسبة لمستوى أنماط التعلق، تبعا لمتغير الاستقرار السكني للطالب

| المقياس | الاستقرار السكني للطالب | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| التعلق الآمن | يعيش مع الأم والأب | 878 | 3.63 | 0.68 |
| | يعيش مع الأم | 106 | 3.54 | 0.75 |
| | يعيش مع الأب | 16 | 3.79 | 0.5 |
| التعلق القلق | يعيش مع الأم والأب | 878 | 2.23 | 0.65 |
| | يعيش مع الأم | 106 | 2.22 | 0.75 |
| | يعيش مع الأب | 16 | 2.47 | 0.72 |
| التعلق التجنبي | يعيش مع الأم والأب | 878 | 2.95 | 0.66 |
| | يعيش مع الأم | 106 | 2.88 | 0.73 |
| | يعيش مع الأب | 16 | 2.98 | 0.63 |
| أنماط التعلق الكلية | يعيش مع الأب والأم | 878 | 2.93 | 0.42 |
| | يعيش مع الأم | 106 | 2.88 | 0.44 |
| | يعيش مع الأب | 16 | 3.08 | 0.26 |

يتضح من جدول (18) أن هناك عدم وجود فرق في المتوسطات الحسابية لأنماط التعلق، لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الاستقرار السكني للطالب، ومن أجل التأكد أن هذه الفروق غير دالة تم استخدام اختبار التباين الأحادي، وتتضح النتائج من خلال جدول (19).

**جدول (19):** نتائج تحليل التباين (One Way ANOVA) للتباين في مقياس أنماط التعلق، تبعا للاستقرار السكني للطالب

| ن=**1000** | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | **F** | مستوى الدلالة | اتجاه الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مقياس أنماط التعلق | بين المجموعات | 1.21 | 2 | 0.6 | 1.27 | 0.28 | غير دالة |
| | داخل المجموعات | 473 | 997 | 0.47 | | | |
| | المجموع | 474 | 999 | | | | |
| | بين المجموعات | 0.93 | 2 | 0.47 | | 0.34 | غير دالة |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نمط التعلق الآمن | داخل المجموعات | 432 | 997 | 0.43 | 1.078 | | | |
| | المجموع | 433 | 999 | | | | | |
| | بين المجموعات | 0.44 | 2 | 0.22 | | | | |
| نمط التعلق القلق | داخل المجموعات | 439 | 997 | 0.44 | 0.496 | 0.61 | غير دالة | |
| | المجموع | 439 | 999 | | | | | |
| | بين المجموعات | 0.64 | 2 | 0.32 | | | | |
| نمط التعلق التجنبي | داخل المجموعات | 173 | 997 | 0.17 | 1.852 | 0.16 | غير دالة | |
| | المجموع | 174 | 999 | | | | | |

قيمة $F$ الجدولية عند درجة حرية (4،995) ومستوى دلالة $a$=0.05 تساوي 2.37

من الجدول السابق يتضح أن القيمة الاحتمالية لجميع أنماط التعلق (القلق، الآمن التجنبي) هي أكبر من مستوى دلالة a =0,05 كما أن قيمة F المحسوبة لمقياس أنماط التعلق هي أقل من قيمة F الجدولية، كما أن القيمة الاحتمالية هي أكبر من(($\alpha \leq$ 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمط التعلق لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بمدارس محافظة شمال الشرقية تعزى إلى الاستقرار السكني للطالب، ويرى الباحث من خلال ما سبق أن (878) من أفراد العينة يعيشون مع الأب والأم، مقابل (122) يعيشون إما مع الأب وإما مع الأم، ويتضح أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يعيشون مع الوالدين، ويفسر الباحث ما سبق بأن الاستقرار السكني للطالب هو نتيجة ظروف قد يمر بها الطالب، وتتعلق إما بانفصال الوالدين، وإما بوفاة أحدهما، وتتشكل تلك الظروف دون إرادة الفرد، ومع مرور الوقت يسعى الأفراد للتأقلم مع الواقع الذي فرض عليهم، وكذلك قد لا يعي الأبناء الذين هم في أعمار أفراد العينة متطلبات الحياة وصعوبة أو سهولة توفيرها، وهذا ما يبرر عدم وجود فروق في متغير الاستقرار السكني للطالب لدى أفراد العينة في أنماط التعلق.

## توصيات الدراسة

- تزويد الطواقم العاملة في المدارس بنشرات تربوية تتعلق بأنماط التعلق، وأهمية تلك الأنماط، ودورها في تشكيل شخصية الطلاب.
- تدريب المعلمين على خصائص المرحلة العمرية التي يمر بها الطلاب.

## الدراسات المقترحة

- دراسة العلاقة بين أنماط التعلق في ضوء متغيرات أخرى لدى عينات مختلفة.
- فاعلية برنامج تدريبي لتحسين أنماط التعلق لدى الأبناء.

## قائمة المصادر والمراجع

### أولا: المصادر العربية

- القرآن الكريم.

### ثانيا: المراجع العربية


- أبو راسين، محمد.(2015). أنماط التعلق في علاقتها بكل من الذكاء الوجداني والإبداع الوجداني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الإرشاد النفسي*، (41)، 133-222.
- أبو غزال، معاوية وجرادات، عبدالكريم.(2009). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 5 (1)، 193-220.
- أبو غزال، معوية وفلوه، عايدة.(2014). أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقا لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 10(3)، الأردن، 351-368.
- بشارة، موفق وقسايمة، المثنى والعطيات، خالد (2014). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية، *مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، مصر*، 6 (18)، 167-205.
- بني أرشيد، عبد الله وجرادات، عبد الكريم.(2014). أثر تعديل العبارات الذاتية السلبية وتحسين مهارات الاتصال في أنماط التعلق غير الآمنة لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر في محافظة إربد. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، فلسطين، 2 (8)، 195-224.
- رضوان، فوقية. (2000). علاقة بعض المتغيرات المرتبطة بالتعلق في مرحلتي المراهقة والرشد: دراسة أمبريقية إكلينيكية. *مجلة كلية التربية بأسيوط، مصر*، 16(2)، 251-329.
- الزغول، رافع.(2004). *التنشئة الاجتماعية والتعلق*. (ط1). علم النفس العام، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- صالح، عواطف.(2005). أنماط التعلق وعلاقتها باضطراب الشخصية والحاجة للحنو لدى الشباب. *مجلة كلية التربية. جامعة طنطا، 34* (1)، 321-376.
- عايدي، أميرة.(2008). *أنماط التعلق وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لدى المراهقين*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الزقازيق، مصر.
- عبد الرحمن، محمد.(2014). مقياس التعلق الوجداني: قائمة لتقييم الارتباط العاطفي مع الآباء والأصدقاء في مرحلة المراهقة. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية. جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية*، (21)، 55-94.
- علي، أحمد.(2015). ما وراء البرامج وعلاقتها بأنماط التعلق والتحصيل الدراسي لدى الناطقين بغير اللغة العربية. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس. السعودية*، (49)، 59-81.

- المالكي، حنان.(2010). أنماط التعلق لدى الراشدين وعلاقتها بفاعلية الذات والمهارات الاجتماعية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. السعودية، 4*(3)، 203-231.
- محمد، نسرين.(2013). الارتباط النفسي في مرحلة الطفولة المتأخرة. دراسة فروق بين الذكور والإناث بالمجتمع السعودي. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. السعودية، 44* (3)، 41-55.
- مطلق، نجاح.(2015). *أنماط التعلق وعلاقتها بعوامل الشخصية الكبرى لدى طلبة جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الملحم، محمد والشلبي، طاهر ولبابنه، أحمد.(2015). أنماط التعلق في ضوء نمط الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالأغوار الشمالية في الأردن. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات، الأردن، 21* (4)، 169-196.
- ميخائيل، يوسف.(1994). *رعاية المراهقين*. مكتب غريب، شارع كامل صدقي، الفجالة، مصر.
- النمر، آمال.(2016). تقبل الذات وعلاقته بكل من تقبل الآخر وأساليب التعلق لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم التربوية. مصر، 24* (2)، 1-65.
- يمينة، مدوري.(2015). إشكالية التعلق لدى الطفل. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر، 13*(14)، 66-80.

## ثالثا: المراجع الأجنبية

- Ainsworth, M. & Bell, S. (1970). Attachment, exploration, and separation strated by the behavior of one-year- olds in a strange situation. *Child Development, 41*(1), 49-67.
- Benjamin, M.D & Virginia, M.D.(2004). Kaplan & Sadocn,s, *Comprehensive Tickets Book of Psychiatry*, Seven Edition, Clinical Psychiatry.
- Berk,Aitemery,Gdgreen,bery,(1997), *Anxity disorders and phobias, acognitive perceptive*, New York. Basic book.
- Carr, S., Colthurst,K., Coyle,M. & Elliott,D. (2013). Attachment dimensions as predictors of mental health and psychosocial well-being in the transition to University. *Eur J Psychol Educ*, 28, 157-172.
- Cassidy, J & Shaver, P.(2008). *Hondbook of attachment: Theory, research and clinical applications*. New York: Guilford Press.
- Dacey, J. & Travers, J (1991): Human development: Across the life span: New York, WM. C. Brown Publishers.

- Elearnor, W & Kriston, M.(2006). Attachment 101 for Attorneys: Implications for in Font Placement Decisions, *Dissertation Abstracts International, 51*(4), P 105-156.
- Eysenck, M. (2001). Psychology. Astudent Handbook, Psychology Press.
- Fraley, R & Spieker, S.(2003). Are infant attachment patterns continuously or categorically distributed?. A taximetrics analysis of strange situation behavior, Developmental Psychology. 78, P.387-404.
- Jelvani M., Abedi A.& Aghaei Goshaghani. (2015). The relation between attachment styles with Sensation seeking in high school students in the city of Isfahan. *Iranian Journal of Rehabilitation Research in Nursing, 1*(3), 45-53.
- Jiang, x. Huebner, S. & Hills, K. (2013). Parent attachment and early adolescents' life satisfaction: The mediating effect of hope. *Psychology in the Schools, 50*(4), 340-352.
- Pearson, J., & child, J.(2007). Across-Cultural comparison of Parental and peer Attachment styles among Adult children from the united states, Puerto Rico, and India. *Journal of Intercultural Communication Research, 36*(1),15-32.
- SAM, J. (2014). *Examining the relationship between attachment style and resilience during adolescence*. master of science, the university of British Columbia.
- Serin, N. (2016). The Relationship Between Attachment Styles and Parental Attitudes in High School Students. *Anthropologist, 23*(12), 194-198.
- Usubel, L. (2003). *Perceived Parent Attitude As Determinats of Children`s Ego Structure,*
- Waters, E Homiton, C.E & Weinfied, N.S (2000). The Stability of Attachment Secrity from infancy to Adolescence and Early Adulthood, General Interoduction, *Child Delovopment, 71(31)*, PP. 678-683.
- Waters, E., Merrick, S., Treboux, D., Crowell, J., & Alberisheim, L. (2000). Attachment Security in Infancy and Early Adulthood: Atwenty-Year Longitudinal study. *Child Development, 70*(3),684-689.
- Yaghobi, A., Mohagheghy,H., Moghadam,N. & Ghodarzi,M. (2012). *Relationship between attachment styles with girls thinking style* functions *at high school in Hamadan*. 1-30.